الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقـــــم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1: 23034095315

رقم التسجيل ط2: 2391301688

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليمية النحو لدى تلاميذ السّنة الخامسة مدرسة البختي محمد أنموذجا – بن سرور–

إعداد الطالبيـــن:

- الساسي لخضر بن فرحات
- السبتي بن ثامر

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الرقم	اسم و لقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
1	جلول دقي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	أحمد لعويجي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
3	سليمان بوراس	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 1445-1446 / 2023-2024

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله عز وجل على فضله وجزيل عطائه وتوفيقه وصلاة وسلاما دائمين على النّبي المطهّر صاحب الوجه الأنور وعلى آله وصحابته أجمعين.

نتقدم بعبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور لعويجي أحمد الذي تابع عن كثب كافّة مجريات وحيثيات هذا البحث ولم يدخر جهدا في التّصويب والنصح والإرشاد والإفادة ، كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة

كما نتوجه بأزكى التحيات لمكتبة القلم الذكي على الخدمات الراقية والممزوجة بالمعاملة الرّاقية والأداء المتميز.

أسأل الله العلي القدير السّداد والتوفيق.

إهداء 01

نحمد الله تعالى أن وفّقنا لإنجاز هذا العمل الأكاديمي

أهدي بهذه المناسبة ثمرة جهدي إلى من لا نصّ ينصفها ولا شعر يوصفها

أمّي حفظها الله بحفظه وأطال في عمرها ورزقها الصحة والعافية

وكافة أفراد الأسرة .

وأهدي إلى من يطاردني طيفه والشوق غلاب، رحم الله روحا رحلت عنّا

وما زالت حية في قلبي

أبي رحمه الله برحماته وأسكنه وافر جنّاته .

لأنثر عبير الكَلِم وأقول لأنا

كسرت فيك سيوف العذل أجمعُها وسيف حبّك مشهور بكفّ يدي

فلا يهمّك ما قال الوشاة بنا فروعة البحر لا تخلو من الزّبد

الأستاذ: بن فرحات الساسي لخضر

إهداء 02

نحمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إتمام هذه المذكرة، والذي ألهنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدًا كثيرًا

أهدي هذا العمل إلى أمي الحاضرة دومًا رغم الغياب ، راجيًا أن يكون حسنة وصدقة عليها.

أهدي ثمرة جهدي إلى من يؤمن بي حين يخذلني الجميع أبي ، عسى أن أكون مصدر فخر لك.

أهدي هذا العمل إلى كامل أفراد أسرتي

وإلى جميع الأصدقاء والخلان .

الأستاذ: بن ثامر السبتي

المقدمة:

الحمد لله على فضله وتوفيقه، والصلاة والسلام على رسولنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته أجمعين.

إن اللغة العربية من وسائل التواصل والتخاطب بين أفراد المجتمع العربية، وهي لغة مترابطة بأنظمتها الصوتية والنحوية والدلالية ، حيث شغلت بال الباحثين قديما وحديثا فقد تكلمت بها العرب قديما سليقة وسجية لكن مع تعاقب السنين ظهر الخطأ واللحن مما أدى بالمختصين لوضع قواعد ضابطة حافظة للسان العربي من خلال قواعد النحو أصوله وفروعه .

إنّ مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية لا تمكن في اللغة في حد ذاتها بل تتجلى في الوقوف بواقع النحو وطرق تدريسه وتذليل الصعوبات ومعرفة أسباب نفور التلاميذ من دراستها ، لأجل كل هذا اخترنا دراسة موضوع تعليمية النحو لدى تلاميذ الابتدائي تحت عنوان تعليمية النحو لدى تلاميذ السنة الخامسة مدرسة البختي محمد أنموذجا ، والذي من خلاله نحاول الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو واقع تدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ؟ مستعينين على ذلك بالإجابة عن الأسئلة الجزئية الآتية :

- ما أهم طرق تدريس النحو ؟ وما هي أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ وتقف حاجز في طريق تعلمه ؟ وكيف يمكن معالجتها ؟

وقد فرضت علينا هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي والذي يقوم بوصف الظاهرة وتفكيكها وتحليلها وتفسيرها ، وجاءت بنية البحث على النحو الآتي:

مقدمة ومدخل وفصلين، الفصل الأول : نظري والفصل الثاني: تطبيقي ثم خاتمته.

في المقدمة تطرقنا إلى موضوع تعليمية القواعد النحوية باعتبارها عنصرا في تعليم اللغة العربية، أما في المدخل فتكلمنا عن مفهوم التعليمية: لغة واصطلاحا وأهميتها .

وخصصنا الفصل الأول للحديث عن مفهوم النّحو: لغة واصطلاحا وأهميته وأنواعه وأهداف تدريس القواعد النحوية في مرحلة الابتدائي ، بالإضافة إلى مميزات وخصائص برنامج النحو في مرحلة التعليم الابتدائي، و الصّعوبات التي تواجه التلميذ في اكتساب هذه المادة و خطوات وطرائق المعلم لتدريس القواعد النحوية ، أمّا الفصل الثاني التطبيقي فتطرقنا فيه إلى دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، حيث عرضنا فيه الموضوعات النحوية المقررة لتلاميذ السنة الخامسة ، لتتم بعدها دراسة تقويمية من خلال تقويم موجة لعينة الدراسة : تلاميذ السنة الخامسة مدرسة البختي محمد – بن سرور– ثم قمنا بتحليل إجابات التلاميذ والتي كانت في شكل تمارين مختارة مست جلّ دروس النحو المقررة خلال الموسم الدراسي .

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، وقد استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي زادت الموضوع ثراء بالمفاهيم والمصطلحات المتنوعة ونذكر منها:

- عبد الكريم الفقي تيسير النحو لقواعد اللغة العربية.
- محمد رجب فضل الله مدخل لتدريس القواعد النحوية.

وقد واجهتنا صعوبات متنوعة خلال قيامنا بهذا البحث منها:

- قلة المصادر والمراجع التطبيقية في هذا المجال .
- ظروف العمل بالتوازي مع العمل الميداني .

ختاما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل الدكتور : أحمد لعويجي

فقد كان نعم السّند، حيث قدم لنا من النّصائح والإرشادات والتصويبات ماكان سببا في تقويم هذا العمل ، وإخراجه على الهيئة التي بين أيديكم ، كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة التي ستشاركنا بناء هذا العمل والتقليل من بعض سقطاته ، فنسأل لهم السداد والتوفيق .

المدخل

المدخل : تعليمية المادة

1. **مفهوم التعليمية**
2. **خصائص التعليمية**
3. **أركان العملية التعليمية**
4. **مفهوم التعليم والتعلم**

1- التعليمية (الديداكتيك)

إن الجهود المكثفة التي بذلت في الميادين التعليمية ، بغية تحسين الفعل التربوي انتهت إلى ضرورة فهم العمليّة التّعليميّة أكثر من قبل القائمين عليها و المعرفة الحقّة والدّراية بأقطابها المكوّنة للمثلّث الدّيداكتيكي (المعلّم ، المتعلّم ، المعرفة) والعلاقة التفاعلية التكاملية بينهم نظير الأثر الذي يحدثه ويتركه كل قطب .

نقصد بالتعليمية تلك الممارسة البيداغوجية لأن مصطلح البيداغوجيا له عدة ترجمات كالتعليمية، التدريسية، طرق تدريس المادة ، فن التدريس، أصول التدريس، ديداكتيك.[1]

فقد استخدمت للدلالة على ما يرتبط بالتعليم من خلال الأنشطة التي تهدف إلى نقل المعلومات والمهارات من المعلم إلى المتعلم داخل حجرات الصف .

لذا يعتبر مجال تعليم اللغات من أهم حقول اللسانيات التطبيقية و" اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسراره بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ للفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية.[2]

وهو ما فتح المجال واسعا للبحوث والدراسات من أجل الوقوف على ماهية هذا العلم ، لذا نحاول الوقوف على معنى التعليمية اللغوي والاصطلاحي .

أ) التعليمية لغة:

ورد لفظ التعليمية في معجم الوسيط في مادة: (علمه) – علماً : وسمه بعلامة يعرف بها و غلبة في العلم.

---

[1] سامية جباري ، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات ، جامعة الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 96.

[2] ينظر: " التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص 35.

و الشيء علماً : عرفه وفي تنزيل العزيز: (لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ)[1]

ويقال (تعالم) فلان: أظهر العلم.

وكلمة تعلَّم (بصيغة الأمر أعلم يتعدى إلى مفعولين، والأكثر وقوعه على أن وصلتها كقوله:

" فقلت تعلم أن للصد غرة "

(العلم) : إدراك الشيء بحقيقته و اليقين .

والعلم : نقيض الجهل، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.

قال سيبويه : " يقول علماء من لا يقول إلا علماً ".[2]

وفي ما يخص لسان العرب لابن منظور، فقد ذكرت كلمة علم على النحو الآتي:

علم: من صفات الله علم عز وجل العليم والعالم و العلام ، قال الله عز وجل:(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)[3]، وقال أيضا: (عَلامُ الْغُيُوب).[4]

ب) التعليمية اصطلاحا:

التعليمية علم مستقل بذاته فهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق تدرسيه فكلمة (didactique) صفة اشتقت من الأصل اليوناني (Didaktiko) وتعني فلنتعلم أي" يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك وتدل حسب قاموس "روبير الصغير" " petit robert" درس أو علم.

[1] سورة الأنفال، الآية: 60.
[2] معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول تركيا، ص 234.
[3] سورة الأنعام، الآية: 73.
[4] سورة المائدة الآية 109

ويقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف والى ما له علاقة بالتعليم، وكلمة (Didasko) تعني أتعلم و (Didaskein) تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم أدخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية سنة 1554م كما استخدمت كلمة (Didactique) في علم التربية أول مرة سنة 1913م ، ولقد عرف حنفي بن عيسى بقوله " كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره "[1]

كما نجد كلمة Didactique استعملها السفسطائيون للإشارة إلى فنهم أو حرفتهم كمعلمين للعلم والحقيقة للشباب الإغريقي ، وفي دراسة مونوغرافية بعنوان ديداكتيك "مادة " d'une discipline la didactictique" يعرف "ج. ك غانيون" "الديداكتيك" بأنه:

– تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة، وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.

– صياغة فرضياتها الخاصة انطلاقا من المعطيات وتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع..... الخ.

– دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.[2]

وقد ظل مفهوم ومصطلح التّعليميّة كفن التّعليم إلى بداية القرن التاسع عشر إلى أن ظهر العالم والفيلسوف الألماني فريدريك هيربارت" " "Decortet cool، ." (1770–1841) Herbart" 1992 أي وضع الأسس العلميّة للتّعليميّة كنظرية للتعليم النظرية تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخصّ النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط.[3]

[1] محمد الدريج ، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل ، د ط ، د ت ، ص.02

[2] ينظر، " من البيداغوجيا إلى الديداكتيك "، رشيد البناني، دراسة وتلرجمة : الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص52.

[3] ينظر، "وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية"، نادية تيجال وعبد الله القالي، ص07.

فالديداكتيك نهج وأسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتبعها المربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي أي أن التعليمية أو الديداكتيك تهتم بكل ماهو تعليمي تعلّمي .

وعرف هذا المصطلح (الديداكتيك عند نشأته اختلافات في دلالته من بلد لآخر خاصة في الدول الغربية وأما في الوقت الحالي فقد بدأت تتضح معالم هذا المصطلح حيث أصبح يدل

على العلم الذي يهتم بتعليم اللغات وتعلمها وطرق اكتسابها وذلك بالاستعانة جمل من العلوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1) علم اللسان بمختلف فروعه (اللسانيات العامة).

2) علم النفس العام، وعلم النفس اللغوي.

3) علم الاجتماع، وعلم الاجتماع اللغوي.

4) علم النفس التربوي.[1]

فالتعليمية له قواعده ونظرياته يهتمّ بالعملية التعليمية التعلمية لذا فمعظم الدارسين الباحثين والمهتمين بهذا الحقل ميزوا في الديداكتيك بين نوعين وهما:

أولا – <u>الديداكتيك العام:</u> يرتكز على الجوانب العامّة لعمليّة التّدريس والتعلّم ويشتغل بكل ما هو مشترك وعام في تدريس كل المواد، أي الأسس العامة التي يجب مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

ثانيا – <u>الديداكتيك الخاص</u>: يرتكز على تطبيق هذه الجوانب في مجالات تخصّصيّة محدّدة حيث يختصّ بتدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيت الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة.

[1] عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ، دار المعارف الإسكندرية، (دط)، 1995، ص 11-12.

وتتكوّن العملية التعليمية من عناصر تعد أساسا لنجاحها وتتركز عليها :

1/ المعلم : البعد البيداغوجي .

2/ المتعلم : البعد السيكولوجي .

3/ المادة التعليمية: البعد المعرفي .

2- خصائص التعليميّة:

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي- التعلّمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية وتمتاز التعليميّة بجملة من الخصائص أهمها:

- التعليميّة تأخذ بعين الاعتبار تصوّرات المتعلمين وقدراتهم الذاتيّة لتجنيدها في اكتساب وتعلّم مفاهيم جديدة .

- من خصائصها الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلّم .

- تعطي أولوية بارزة للتقويم خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

- التعلّم ليس عملية حشو وتكديس للمعارف والمعلومات بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تفاعلا وتكيفا مع الوضعيات الجديدة .

- تهتم بتقديم المبادلات الأساسية والمعطيات النظرية التي تحكم العملية التربوية من مناهج ووسائل بيداغوجية وأساليب التقويم .

- تشخيص أخطاء المتعلّمين والصعوبات التعلميّة قصد الاستفادة منها واستغلالها في عملية التصويب أو التعديل والتقويم لتحقيق أفضل النتائج التعليميّة.

– التدرج مع التلاميذ من السهل إلى الصعب ومن الجزئي إلى الكلي ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المعقول .

– التعليمية تجعل من المتعلّم محورًا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه ولا يفرض حلوله .

– التعليمية[1] تعمل على تطوير قدرات التعلم في التحليل والتفكير والإبداع .

3– أركان العملية التعليمية:

ترتكز وتقوم العملية التعليمية على ثلاثة ركائز أساسية ومهمة ومتكاملة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، لا يمكن الاستغناء عن أحد عناصرها، وهذا نظرا لأهمية كلّ من المعلم والمتعلم والمناهج أو الطريقة في التعليم.

أ) **المعلّم:** عنصر أساسي في العملية التعليمية من خلال ما يملكه من مؤهلات وكفاءات .

فهو عنصر مؤثر في نتاج عملية التعلم بما يكونه في ذهن المتعلم من خبرات تتعلق ببناء اللغة والهدف وجملة المحصلات الثقافية والاجتماعية والوجدانية المرتبطة بها[2]، وهو أحد أقطاب وحجر الزاوية في العملية التعليمية.

إن إعداد معلم جيد يعدّ من الضروريات اللازمة لأنه هو المعني بتوفير الشروط الأساسية للتعليم حيث يقول "أحمد حسن عبيد": يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيد حتى مع المناهج المختلفة يمكن أن يحدث أثرا طيبا في تلاميذه، وعن طريق الاتصال بالمعلّم يتعلم التلاميذ كيف يُفكرون وكيف يستفيدون مما

[1] محمد صالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2012، ص 130-131.
[2] طارق بيرم ، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي (دراسة تطبيقية في بعض الثانويات نموذجا) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015-2016، ص 34

تعلموه في سلوكهم ومهما تطورت تكنولوجيا التربية واستعملنا وسائل التلفزيون التعليمي فلن يأتي اليوم الذي نجد فيه شيئًا يعوّض تماما عن وجود المعلم».[1]

فالحديث عن المعلم ودوره يقودنا دوما إلى مراعاة شخصيته مؤهلاته و تكوينه وسلوكه وقدرته على التكيف مع المستجدات وإمكانيات التبليغ والتنشيط الجماعي لذا من أهمّ المهام الأساسيّة للمعلّم تطرّق لها العالمان " قيج و بيرلينر" في خمس نقاط نذكرها:

1) اختيار وتحديد الأهداف السّلوكية والمعرفيّة .

2) محاولة فهم التّلاميذ وخصائصهم النّمائية .

3) معرفة المعلّم لطرائق التّدريس وأساليبها .

4) القدرة على تقييم عمليّة التّعلّم .

5) معرفة المعلّم عمليّات التعلّم المختلفة وطرف حفز الدّافعيّة[2].

فاختيار أنسب الطرق و استيعاب وضع المتعلمين من خلال النضج العقلي والنفسي ومراعاة الجانب الاجتماعي مع معاملة كل تلميذ على أنه وحدة فريدة لها خصائصها الخاصّة كل هذا يؤدي للإبداع في العمل مع نتائج ملموسة .

ب)**المتعلّم:** أساس العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية وما يميزه من رغبة ودوافع التعلم .

فهو العنصر الفعّال والمحور في العملية التعليميّة، ويرتبط نجاح هذه العملية بمدى الاعتناء والاهتمام بميزات المتعلّم (نفسية، معرفية، لغوية، اجتماعية)[3] ، فالمتعلّم له من الخصائص ما تجعله قابل للتهيّؤ للتعليم الذي يتزايد كلّما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات التي

[1] أحمد حسن عبيد ،فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976، ص273.
[2] عدنان يوسف العتوم وآخرون ، علم النّفس التربوي (النظريّة والتطبيق)، دار المسيرة ،عمان (الأردن)،2005م /1426ه،ص40.
[3] عدنان يوسف العتوم وآخرون ، علم النّفس التربوي (النظريّة والتطبيق)، دار المسيرة ،عمان (الأردن)،2005م /1426ه،ص40.

تمس قضاياه الحياتية اليومية وتكون أكثر ارتباطا بالمتعلم وتؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتية والاجتماعية والمهنية له .

فعلى المعلم أن يتعرّف على سلوك المتعلّمين ودوافعهم الدراسيّة لزيادة رغبتهم للإقبال أكثر على التعليم، فالتعليم نشاط يقوم به المتعلّم نفسه، وعلى ذلك فإِنَ جودة البرنامج التعليمي والفعّاليات الدراسية تُقاس بل ويحكم عليها بمقدار ومدى التفاعل والتداخل والانسجام بين المتعلّم الفرد والموقف التعليمي، وبمدى مراعاة المنهج واهتمامه بدوافع وحاجات المتعلمين وقدراته على التعلّم.[1] فالتربية الحديثة بمؤسساتها المختلفة ووسائلها تسعى إلى تربية المتعلم وتنشئته لضمان مساهمته في بناء المجتمع ، من خلال استغلال وتفعيل ما يمتلكه المتعلم.

و يمتلك المتعلّم قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى، وأن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتمّ تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلّم.[2]

فمن النقاط الضرورية الواجب معرفتها بكلّ ما يتعلق بالمتعلم هي:

1. معرفة الخصائص الواجب توفرها في المتعلم كالنضج والاستعداد والدافع ...

2. تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلّم وتحسين علاقاها بالتحصيل والاكتساب.

3. إدراك قابلية التعلّم الذاتية في التزود واكتساب المهارات والعادات اللّغوية الخاصة بلغة معينة.

4. الوقوف على الفروق الفردية (العضوية؛ النسقية؛ والاجتماعية) ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي .

[1] د. محمد هاشم الفالوقي ،المناهج التعليمية: مفهومها، أسسها؛ تنظيمها؛ ؛ ص121.
[2] د. أحمد حسان ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات، ط2: رقم النشر: 4299-409 2009، ص 142.

5. تذليل الصعوبات التي تعوق سبيل لمتعلّم باستعمال الوسائل السمعية البصري.[1]

6. تقديس فكرة المتعلّم محور العمليّة التعليميّة بعد أن كان مهمشّا في المقاربات السابقة .

ج) الطريقة أو المنهج:

حيث يهتم المدرسون و يعني بها المربون كخطة يتبعونها مع تلاميذهم للوصول معهم إلى الأهداف المنشودة من تربيتهم وتعليمهم .

لذا يستلزم من القائمين على صنع وبناء المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى وخبرات التعليم وتنظيمها بطريقة تضمن الوقوف على المعارف الأكثر قيمة وذلك عن طريق تحليل طبيعة المعرفة، وطبيعة الفرد والمجتمع الذي من أجله ضمّت تلك المناهج، وتتميّز المناهج الحديثة بسمات وخصائص لنجاح العملية التعليمية أبرزها:[2]

1. أن تكون الأهداف واضحة ونشتق من خصائص المتعلّمين وميولهم .
2. مجالات التعلّم المعرفية الوجدانية تهتم بالنموّ المتكامل والمتوازن لشخصية المتعلم.
3. المحتويات والمضامين دقيقة ومتدرّجة من حيث البناء، هدفها مساعدة المتعلّم على التكيّف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.
4. مصادر التعلّم متنوعة في الوسط المدرسي وخارجه ، والمعلم ما هو إلا مصدر منها.
5. دور المعلّم منشّط ومنظّم ، ومستهّل لعملية التعلّم.

وهذه الطريقة يتجلّى فيها مدى انتفاع المدرس للوسائل التهذيبية والتثقيفية لتنشيط عقولهم وأجسامهم للوصول إلى الغية المرموقة والهدف المنشود .

[1] فوزي شربيني،عفت الطنطاوي، التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية ، ط1، القاهرة 2011، ص41-42.
[2] د. محمد هاشم الفالوقي، المناهج التعليميّة، مفهومها، أسسها، تنظيمها ، ص127-128.

فهو كل التجارب التعلّمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرّض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية ، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلّم الي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.[1]

4- مفهوم التعليم والتعلّم: تحتوي العملية التعليمية التعلمية على الكثير من المصطلحات الخاصّة بها كالتّعليم والتعلّم ، حيث يتشابك في أذهان الكثيرين مفهومي التعلم والتعليم، لما لهما من ارتباط وثيق رغم الاختلافات الواضحة بين المفهومين ، فمفهوم التّعليم والتعلّم يكمن في :

أ-التعليم: نعني به التدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه، وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلّم لكي يعين المتعلّم على اكتسابه المعرفة والخيرة والقيم الإنسانية والوجدانية، ومن هنا عُرف التعليم على أنّه: «عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها»2.

وهو: " لفظ مطاوع للفظ التّعليم إذ يقال علّمته فتعلّم ومصدر الفعل الأوّل هو التّعليم ومصدر الفعل الثاني هو التّعلّم فلا تعليم بدوم تعلّم "[3]

ومنه يمكن القول أنّ التّعليم هو ما يوجَّه للمتعلّم من معارف ومهارات عن طريق ما يقدّمه المعلّم لاكتساب معلومات وخبرات جديدة ، لتوفير الوقت والجهد .

ب- التعلّم: ونعني به التحصيل أو الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات تساعد على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعليم هو: «إحراز طرائق تُرضي الدوافع وتحقق الغايات» وكثيرًا ما يتخذ التعلّم شكل حلّ المشاكل، وإنما يحدث التعلّم حين تكوين

[1] محمد صالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص 26.
[2] أحمد محمد عبد الخالق ، مبادئ التعلم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، ط1،2001، ص 17
[3] محمود علي السمان ، التوجيه في تدريس اللغة العربية كتاب المعلم والموجّه والباحث في طرق تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعارف ، القاهرة ، دط ،1983، ص12

طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة».[1]

ومن شروط التعلّم التي يجب مراعاتها :

- وجود موقف تعلّمي جديد لاكتساب خبرات وعارف جديدة .
- وجود الدّافع والاستعداد في حدوث عمليّة التعلّم .
- بلوغ مستوى النّضج للوصول للتعلّم المطلوب .

وعليه فالتّعلّم يستوفي حدوث تغيير وتعديل في السّلوك ، ومن خلال الممارسة وبناء مجموعة من المعارف ، متضمنا شروطا وصفات لحدوث عمليّة التعلّم .

- فالتّعليم والتّعلّم عمليتان متبادلتان متفاعلتان ، فالعلاقة بينهما علاقة متلاصقة ومتشابكة لا يمكن الفصل بينهما فهي علاقة تأثير وتأثر.

[1] د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات ،ط2، رقم النشر :4299-409-2009 ، ص 46

الفصل الأول

الفصل الأول : النحو مفهومه وأهدافه

1. **مفهوم النحو**
2. **أنواع النحو**
3. **وظيفة النحو**
4. **أهداف تدريس النحو**
5. **تدريس قواعد اللغة في المرحلة الابتدائية**
6. **مميزات وخصائص برنامج النحو في المرحلة الابتدائية**
7. **طرائق تدريس النحو**
8. **صعوبات النحو**
9. **الصعوبات التي تواجه التلميذ في اكتساب مادة النحو**
10. **خطوات وطرائق للمعلم لتدريس القواعد النحوية**
11. **خطوات ومراحل سيرورة درس القواعد النحوية**

أولا: مفهوم النحو

أ- لغة:

جمع الإمام الدّاوودي معاني النّحو في بيتين شعريين :

- للنّحوِ سَبعُ مَعان قَدْ أَتتْ لُغَة * جَمَعْتُها ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ تَكمُّلا
- قَصْدٌ ومَثَلٌ ومِقْدارٌ ونَاحِيّة * نَوعٌ وبَعضٌ وحُرُوف فَاحْفَظ المَثلا[1]

حيث عرّف النحو في اللغة العربية أنه من نحوت نحوك أي قصدت قصدك.[2]

فالنّحو القصد ومنه النّحو ، لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادا وتركيبا .

حيث جاء في لسان العرب : " النحو" إعراب الكلام العربي ، والنحو : القصد والطريقة يكون ظرفا ويكون اسما ، نحاه ينحوه و ينحاه نحوا وانتحاه ، ونحو العربية منه .

يقول ابن جني " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شد عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا ، كقولك قصدت قصدا ".

قال سبويه " شبهوها بعُتُوّ وهذا قليل ، وفي بعض كلام العرب : إنكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة أي في ضروب من النّحو ".[3]

ب- اصطلاحا :

يعرفه الشريف الجرجاني بأنّه : "علم بالقوانين التي تعرف من خلالها الأحوال الخاصّة بالتراكيب العربية سواء الإعراب أو البناء وغيرهما مما يتعلق بالتراكيب "

[1] حدوارة عمر ، مذكرة بعنوان المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين (تمام حسان)و(مهدي المخزومي) نموذجين ، ص25 26.
[2] ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان م-ج14.
[3] أحمد بن فارس زكرياء الرازي ، مقاييس اللغة ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1999م ج2، ص 548.

حيث يرى صاحب المستوفى أبو سعيد الفرخان: «أنّ النّحو صناعة علميّة ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب ومن جهة ما يتألف الكلام بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى».

وكما عُرّفَ النحو في كتاب الخصائص بأنه انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من

إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتعريف والتنكير والاضافة والنسبة والتركيب...إلخ؛ ليلتحق

لمن ليس من أهل اللغة العربية بأهلها بالفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم؛ وإن شد بعضهم عنها ردّ به إليهم، فالنّحو هو طريقة لتتبّع وربط الجمل بعضها ببعض لتحقيق الغايات المنشودة.

ونجد من المحدثين أمثال إبراهيم مصطفى يعرّفه بأنه قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ومع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناه وذلك أن لكل كلمة معنى وهو صورة لما في أنفسنا ولما يقصد أن تعبر عنه وتؤديه إلى الناس وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيغ عنه.

وورد أيضا بأنّ النّحو " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التّراكيب العربيّة من الإعراب والبناء وغيرهما ، وقيل النّحو" علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال . وقيل : علم بأصول يعرف به صحّة الكلام وفساده "[1]

ومنه فعلم النّحو هو تحصيل القول من الجانب النّحوي والوضوح في بناء الكلام لأداء سياق معين من خلال الاهتمام بأواخر الكلمات إعرابا وبناء، فهو ضرورة للغة العربية والعمود الفقري لها فهو علم دقيق وواسع في نفس الوقت ، ولا تقتصر أهميّته من خلال ضبط أواخر الكمات بمختلف العلامات الإعرابية من رفع ونصب وجرّ لأنّ ذلك جزءا أساسيا إلاّ أنّه ليس هو كلّه .

ثانيا: أنواع النحو:

[1] علي بن محمد السيد شريف الجرجاني (ت816ه) ، معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، دط، دت، ص202.

لقد بزغ النحو العربي في العراق –البصرة والكوفة – صافيّا وخاليّا من الخطأ مستعمَلا بعفويّة وسليقة ، ولمّا نزل النّص القرآني ووجب عليهم خدمته وتلاوته ، ومن خلال الاختلاط بالأمم الأخرى بدافع نشر الرّسالة المحمديّة وتعاليم الدّين الإسلامي ، فما لبث أن توسّع الاهتمام اللّغوي ليمسّ النّص الأدبي عموما والنّص الشعري خصوصا فكان تعليما بالدرجة الأولى من أجل رغبة المسلمين في بلوغ المماثلة الاجتماعية؛ فبدأ اللّحن يشوف اللغة العربية شيئا فشيئا وعليه كان الاتجاه ضبطا للنّصوص وتقويما لألسنة المتعلمين التي قصرت سليقتهم ثم تسلق وتدرّج في التّحليل والتعليل إلى أن وصل إلى نظريات تجريدية يتنافس فيها المتخصصون؛ فتأسست مدارس مختلفة.

وكان ذلك شأن العلوم الأخرى؛ ومن هنا كان للنحو مستويان: المستوى الأوّل : النحو التعليمي

المستوى الثّاني : النحو التخصصي.[1]

1- النحو التعليمي: هو النّحو المناسب لتلاميذ المراحل التعليميّة الأولى ، حيث يقوم على وصف اللغة وتحليلها على حسب استعمال التلاميذ لها ، فهو النّحو ذاته الذي وضعه العلماء الأوائل منذ القدم ، فهو قائم على الاستعمال اللغوي ويناسب الطلاب في كل المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ويلزم أن يراعي توزيع فصوله مستويات التلاميذ .

كما يقول عابد توفيق الهاشمي« الاقتصار على القواعد الأساسية العلمية التي تتداولها الألسن وهجر الغريب واللّغات المنقرضة » والآراء النّحوية المندثرة والبعد عن الأمور الفلسفية في النحو».[2]

ويرى (عبد الرحمان حاج صالح) أنّ أفضل نمط يؤخذ منه تعليم النّحو هو الّذي وضعه النّحاة الأوائل ، ويجب أن يعتمد أساسا على بناء المناهج .

[1] ينظر: جنان التميمي، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة؛ دار الفارابي (بيروت؛ لبنان)،ط1،2013 ص71.
[2] عابد توفيق الهاشمي ، الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ،1972،ص149.

وهذه النظرة في النّحو تشبه نظرة أدباء العربية الأوائل وهذا يدل على أن النّحو التعليمي ليس نحواً جديداً بل نحو قديم جُرّدَ من التفسيرات وأصبح يعين على صحة الكتابة وسلامة الضبط فهو يراعي المراحل العمرية فيجعل من التلميذ سليم النطق أثناء الحديث والقراءة مما يؤدي به إلى صحّة العبارة أثناء كتابته فاللغة لا تتطلب فقط القواعد المختلفة بل يكون عن طريق توظيف هذه القواعد والسلوك والأداء اللغوي وهذا ما ينادي به النحو التعليمي.[1]

ولعلّ أشهر الكتب النحويّة التّعليميّة القديمة التي ألّفها علماء العربيّة المتقدمين للمتعلّمين المبتدئين الكتابان الآتيان :

(1) كتاب (تلقين المتعلّم) لابن قتيبة الدينوري .

(2) كتاب (الإبانة والتّفهيم) لأبي إسحاق الزجاجي .

2- النّحو التّخصصي:

ويطلق عليه بعض المحدّثين مجموعة من الأسماء أهمّها :(النّحو العلمي) و(النّحو العلمي التّحليلي) و (النّحو النّظري) و (النّحو التّفسيري) و (النّحو الوصفي).

حيث يتضمّن الأسس المنطقيّة والقوانين الضابطة للاستعمال اللغوي وهو قائم على التجريدات والزيادات والتأويلات والتعليلات فهو بذلك نحو يناسب جميع الطلاّب في المراحل التعليمية الكل، ومن هنا إذا كان النّحو التّعليمي يقوم على اختيار ما يناسب المتعلّمين من قواعد أساسيّة للنّحو باعتباره نحواً خاصاً لتلاميذ المراحل الأولى، فالنّحو التخصّصي أعمق من ذلك حيث يغوص المتعلّم في هذه القواعد وأصولها وأراء النّحاة فيكون مناسبا للتلاميذ في المراحل العليا.[2]

[1] ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 62.
[2] ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ،(مرجع سابق)، ص122.

ولعلّ أبز الفروق الجوهريّة بين النّحوين التّعليمي والتّخصّصي نجد أنّ النّحو التّعليمي موجّه إلى النّاشئة ويجعل من دراسة علم النّحو وسيلة لا غاية في حين النّحو التّخصّصي موجّه إلى المتقدّمين والمختصّين ويجعل من دراسة علم النّحو غاية في حدّ ذاته.

من خلال ما سبق ذكره نجد أن النّحو التّعليمي نحو شامل لقواعد أساسية هامة في النّحو إلا أنه يتناسب مع تلاميذ المرحلة الأولى فقط بينما النّحو التّخصّصي كان أعمق من النّحو التّعليمي وأخصّ بذلك حيث يغوص المتعلّم بواسطته في جميع قواعد النّحو وأصولها لذلك كان مناسبا لتلاميذ المراحل العليا.[1]

ثالثا: وظيفة النحو:

تنْبُع أهميّة القواعد النّحويّة من كونها تعلّم اللغة العربية وتمهّد لها الطّريق، ولا بدّ حين تعليم اللغة العربيّة بنصوص أدبيّة فصيحة من تعلّم قواعدها ، فهي وسيلة تعين المتعلم على التعبير الصّحيح وضبط الأساليب .

وهي علم قائم بنفسه إذا قصدت لذاتها لهذا وجب أن تعلّم قواعد النّحو على أنّها فنّ حتى تأتي الثّمرة المرجوة منها فلا يكون لها المحلّ الأوّل في بداية تعليم اللّغة ولا يبدأ بدراستها إلا بعد أن يعرف التّلاميذ شيئا من تعبير اللّغة وآدابها حتى يستطيعوا أن يفهموا القاعدة ويستنبطوا القاعدة من الأمثلة الكثيرة.[2]

وقد تحدث العديد من العلماء ماضيا وحاضرا على وظائف النحو واختلفوا في ذلك فمن القدامى الذين تحدّثوا على هذه الوظيفة ابن فارس في كتابه الصاحب في فقه اللّغة إذا

[1] أكلي سورية، حركة تيسير تعلم النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2012: ص30-24.
[2] محمد الصالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المشكلية وأنماطها العلمية ، نشر مكتبة الأنجلو مصرية، 1975م ص631.

يقول « من العلوم الجليلة التي اختصّ بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ».[1]

فوظيفة النّحو هو بيان قواعد اللّغة من خلال النّصوص وضبطها ، وغايته غرسٌ المقدرّة على التمكّن منها ، فَهْمًا لأساليبها وتعبيرا بها ، لأنّ في اللّغة كما هو ثابت علميّا مستوى صوتي لا يتداخل فيه صوت مع صوت آخر إلا في ظل نَظْم بعينه يدرسها علم الأصوات ، ومستوى بُنيَويّا لا تتضارب فيه صيغة مع صيغة أخرى من خلال نَظْم دقيق فصّله علم الصّرف ، ولها مستوى تركيبيّ لا تختلف فيه القاعدة مع الأخرى بل تتّسق جميعا لأداء وظائف الجملة كما يحدّده علم النّحو.

ويرى ابن خلدون أنّ النّحو أهم من علوم اللّسان البشري ، فقال أركان علوم اللسان أربع وهي اللغة، النحو، البيان والأدب وأهمها النحو.[2]

إجمالا ومن خلال ما سبق يمكن القول أن للنحو وظائف أخرى تتمثل في ما يلي :

- تقويم ألسنة التلاميذ وعصمتهم من الخطأ في الكلام، وتكوين عادات لغوية صحيحة لديهم وذلك لتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.
- تنمية ثروتهم اللغويّة وصقل أذواقهم الأدبيّة بفضل ما يدرسونه وما يبحثون عنه من الأمثلة والشواهد والأساليب الجيّدة وتعويدهم صحّة الحكم ودقّة الملاحظة ونقل التراكيب نقلا صحيحا والتمييز بين الخطأ والصواب في ما يسمعون وما يقرؤون وذلك نتيجة تحليل الألفاظ والأساليب ومراعاة العلاقة بينهما وبين معانيها والبحث في وضعها.

[1] أحمد ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص75.
[2] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار يعرب للنشر والتوزيع، ص 498.

– يساعد على فهم التراكيب المعقدّة والغامضة وتبين أسباب غموضها وتفصيل أجزائها تفصيلا كاملا.[1]

فلم يحض أي علم من علوم اللّغة العربيّة باهتمام فائق من طرف العلماء أكثر من علم النّحو، لأهميته ووظيفته البالغة فهو ثروة لغوية هامة ويبرز ذلك من خلال وظائفه العديدة فلا تأتى هذه النتائج إلّا من خلال دراسة النّحو.

رابعا: أهداف تدريس النحو:

إنّ الهدف الأسمى من تدريس مادّة النّحو في أي مستوى من المستويات الدّراسيّة هو المحافظة على قواعد اللّغة المجرّدة من جهة ، وتكوين الملكة اللّسانيّة الصّحيحة التي تحقّق استمرارها من جهة أخرى، وهناك من يذهبُ بأهميّته بعيدا فيجعل من تعلّم النّحو وتعليمه جزءا من تاريخ الأمّة.

فتدريس النّحو هو إدراك مقاصد الكلام وفهم ما يقرأ ويسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا مستخدما الألفاظ العربية الصحيحة المبنيّة على أساس سليم من القواعد النحوية والصرفيّة فالنّحو وسيلة تمكّن المتعلّم من النطق الصّحيح الواضح والفهم السليم المدقق لما يستمع إليه[2] ومن بين أهداف تدريس النحو ما يلي:

- تصحيح الأساليب وخلوّها من الخطأ النّحوي .
- حمل المتعلّمين على التّفكير ، وإدراك الفروق الدّقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل .
- تنميّة المادّة اللّغويّة للمتعلّمين .
- تنظيم معلومات المتعلّمين اللّغويّة تنظيما يسهّل عليهم الانتفاع بها ، ويمكّن من نقد الأساليب والعبارات نقدا سليما .

[1] حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005م، ص281.
[2] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب؛ طرابلس لبنان (نط)ء 2014م: 306-305.

- تكوين العادات اللّغويّة الصّحيحة[1].
- إدراك أهميّة النّحو في عصمة اللّسان من اللّحن حرصا على سلامة اللغة العربية.
- إدراك موقع النّحو من النّظام اللغوي العام الذي بدوره يمثّل الكيان اللّساني بأوجهه.
- إدراك الصّلة العضويّة بين النّحو الوظيفي والفروع الأخرى لتحقيق التكامل.
- أن يتمكن التلاميذ من أن يتكلموا ويكتبوا و يقرأوا بلغة سليمة من غير عناء وتكلّف.
- أن يتمكّن التّلاميذ التّمييز بين الخطأ ومعرفة السبب من أجل تجنبه.
- التعرف على مواقع الكلمات في الجمل من أجل معرفة المعنى بسرعة. [2]

خامسا: تدريس قواعد اللّغة في المرحلة الابتدائية:

إن التّلاميذ داخل حجرات التدريس يتلقّون حصصا متنوّعة في مادّة اللّغة العربية متعدّدة الأنشطة والأهداف كحصص : (فهم المنطوق ، التعبير والانتاج الشّفوي ، القراءة ، القواعد النّحويّة ، المحفوظات ، الإنتاج الكتابي) فالمتعلم في كل حصة يتلقى الجديد في كل وجه من أوجه اللغة العربية : الاستماع والتحدث والقراءة و الكتابة .

يشتمل نشاط قواعد اللّغة العربية على : التّراكيب النّحوية تقدّم كحصّة بزمن قدره ساعة كاملة مع القراءة والتي تكون ضمنّية و ممهدّة لها لاستنباط واستخراج القواعد المستهدفة بالاعتماد على المقاربة النصيّة ، وأمّا التّراكيب الصّرفيّة والتّراكيب الإملائيّة ، فتقدّم أسبوع بأسبوع وزمن كل واحدة منها ساعة كاملة مع حصّة القراءة الضمنيّة معها .

ففي هذا المستوى علينا أن نركز في تدريس القواعد على تثبيت لغة المتعلّم وتقويمها من جهة وإثراء لغة التّعبير من جهة أخرى وتوسيعها ، وفتح المجال للقراءة الواعيّة والتحرير الجيّد ، وتناول الكلمة للتكلّم بثقة في النّفس ، ويؤكدّ برنامج في هذا المجال على ضرورة تقديم قواعد اللّغة قصد الوصول بالمتعلّم إلى :

[1] محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوّية المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 2003م، ص190 .
[2] ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985م، ص176.

1. استنتاج القواعد والأحكام عن طريق الملاحظة والتّحليل والتّثبيت الفوري .
2. توظيفها مباشرة عن طريق التّعبير الشّفوي والتّعبير الكتابي[1] .

لتأتي بعدها أنشطة وحصص القواعد الصرفيّة والإملائيّة لتدعيم نشاط القواعد النّحوية و حصص الكتابة والخطّ والإملاء أنشطة تدعيميّة فرعيّة وهي عمليّة تطبيقيّة لتدريب المتعلّم على ممارسة قواعد اللّغة ولتقويم مكتسباته من خلال قدرته على القراءة الصّحيحة والتّعبير بلغة سليمة نطقا وكتابة ورسما للحروف رسما سليما ويشمل الخط ، الأمر الذي يسهل على المتعلم كتابة الحروف بطريقة واضحة وكتابة.

للقواعد النّحوية مكانة بارزة في تعليم اللّغة العربية خصوصا في مرحلة التّعليم الابتدائي ، لأنّ المتعلّم يبدأ في تعلّم المهارات الأساسية للتواصل اللّغوي السليم ، استماعا وتعبيرا وقراءة وكتابة ، وعليه تعتبر القواعد النّحويّة الجسر الذي يعبر منه المتعلّم لا ستعاب اللّغة والتواصل بها ، كما تصون اللّسان من اللّحن والوقوع في الخطأ ، لذا فالاهتمام بمحتواها وطرائق تدريسها لتسهيل تعلّمها واكتسابها يعدّ تحديا وضرورة حتميّة للقائمين على الشأن التربوي .

. سادسا: مميزات وخصائص برنامج النحو في المرحلة الابتدائية:

يتسم برنامج القواعد النّحوية في الطّور الابتدائي بالتدرّج من خلال المرحلة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي حيث تقدم دروس النحو فيهما بشكل ضمني دون أن يخصّص لها حصص معيّنة لأنّ المتعلّم في مرحلة بناء حيث يبدأ في تلقي دروس حول الحروف نطقا ورسما وتركيبا بالتّوازي مع منطلقات تدريسية كالتعبير الشفوي والقراءة.

ليتدرّج بعدها في الولوج لعالم النّحو من خلال التخصّص كمادّة مستقلّة بحدّ ذاتها، بداية من السنّة الثالثة وبشكل مباشر، وتتميز مرحلة تعليم النحو في الابتدائي بالعديد من المميزات منها:

- التّلميذ في هذه الفترة يكتسب قدرة لغوية من خلال المحاكاة والتكرار.

[1] ينظر : علي جواد الطاهر : أصول تدريس اللّغة العربيّة ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، ط 2001، ص : 58

- يكتفي المتعلّم في تعلّمه النحو في هذه المرحلة بالمرونة غير المقصودة من خلال اتصاله باللغة عن طريق القراءة.
- يتميز برنامج النحو في الابتدائي بأمثلة تكون من فصيح الكلام وفي الوقت ذاته لها صلة بالحياة التي يعيش فيها المتعلّم الأمر الذي يجعل المفروض من المتعلّم لا ينفر من القواعد.
- الابتعاد عن المسائل الإعرابية نظرا لتعدد الآراء والمسائل فيها.
- إفهام التلاميذ أولا بالأمثلة قبل وضع القاعدة.
- الاهتمام بجوهر القواعد دون التطرق للشواذ فالشاذ لا يأخذ عليه.

تبدأ دروس النّحو في هذه المرحلة بالسهل ثم يكون هناك تدرجا نحو الصعب ثم الأصعب منه.[1]

- لذا يجب أن يكون برنامج النّحو يشمل دروسا وظيفيّة عمليّة يستخدمها المتعلّم في مختلف أحاديثه أينما كان داخل وخارج المدرسة ، و تعليم القواعد النحويّة في المراحل الأولى لا يكون بشكل مباشر إنّما بشكل ضمني تخفى على التلميذ كي لا يزرع فيه روح الملل من القواعد ومنه عدم القابليّة لتعلّمه.
- فالعمليّة التربويّة لتدريس القواعد لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال مستقلّة بل مادّة حيّة معتادّة لدى التّلاميذ ، ولا نستطيع تحقيق أهداف البرنامج إلا بمدرّس ناجح يمتلك خبرة وطريقة وقدرة وكفاءة .

سابعا: طرائق تدريس النحو:

يُعتبر المعلّم المحرّك الأساسي للعمليّة التّعليميّة ، فالمدرّس الكفء يصل إلى المبتغى بأقلّ جهد.

فالخطاب التّربوي الذي ينطلق من الأستاذ إلى المتعلّم عن طريق استعمال أدوات مدرسيّة تكون بمثابة وسائل مساعدة للعمليّة التعليميّة ، ومن بين هذه الوسائل نجد طريقة التّدريس من طرف

[1] ينظر: ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة: (مرجع سابق): ص64.
2محمود أحمد السيّد : الموجز في تدريس اللّغة العربيّة وآدابها ، دار العودة ، ج1،ط1،ص: 92.
3 ينظر : المرجع نفسه ، ص :93

المعلّم لإيصال المعارف للمتعلّمين ، يقول الدكتور محمود أحمد السيّد " الطّريقة البيداغوجيّة هي تخطيط لمجموعة من الخطوات والمراحل المرتكزة على مجموعة من المبادئ والنّظريات المستخلصة من علوم التّربيّة، أو خطّة يرسمها المعلّم للمواقف التّعليميّة المختلفة قبل الشّروع في الدّرس تؤدّي إلى تحقيق أهداف محدّدة"[1].

وليس هناك طريقة بيداغوجية صالحة لكل الموقف التّعليميّة بل تتماشى مع المتغيّرات منها:

أ- خصائص المتعلّمين وعددهم.

ب- طبيعة الأهداف المرغوبة .

ت- نوعيّة المحتوى المعرفي .

ث- نوعيّة الوسائل المساعدة .[2]

ومن بين طرائق تدريس النحو ما يلي:

1. الطرائق القديمة:

أ- الطريقة الاستقرائية(الاستنباطية)

تنتسب هذه الطريقة للمربي الألماني فريديريك هاربارت1776-1814م ، حيث بناها على أسس علم النّفس ، وتسمى نظرية الكتل المتآلفة والتفسير التطبيقي وتقوم هذه الطّريقة على الخطوات التي يمر بها العقل عندما يقرر حكما من الأحكام ، حيث ينتقل من المحسوس إلى المعقول ، ومن الجزئيات إلى الكليّات ، ومن تحليل الشّيء والموازنة بينه وبين غيره إلى استنباط الأحكام أو القاعدة "[3]

[1] محمود أحمد السيّد : الموجز في تدريس اللّغة العربيّة وآدابها ، دار العودة ، ج1،ط1،ص: 92.
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص :93
[3] ينظر: مجلة المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، ع3 ، ص : 19

على أن الطفل يتعلم وينتقل فيها من الجزء إلى الكل ، للتعرّف على الحقائق الجديدة ضمن خبراته السابقة و يقوم المعلم بكتابة أمثلة على السبورة ثم شرحها بمشاركة التلاميذ ثم استخراج القاعدة وتدوينها على السبورة وهي تمرّ بخمس خطوات:

التمهيد – العرض – الرّبط – التعميم – التّطبيق

- **1* التمهيد/ المقدّمة:**

تكون باستدعاء المعلومات التي لها علاقة بالموضوع فيبدأ المعلم بتهيئة تلاميذه لأجل تحضيرهم ليتقبلوا المعارف الجديدة ويكون ذلك عن طريق سرد قصّة و حوار لأجل خلق إثارة لدى التّلاميذ فيشدّهم ذلك وينتبهون للدّرس المحضّر.

- **2* العرض:** من خلال عرض الأمثلة أو الفقرة وقراءة الأمثلة أو الفقرة ومناقشة ذلك مع التّلاميذ وهو جوهر وصميم الدرس، ومن خلاله يتكوّن الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا لتحقيق الهدف الذي يريد التّلاميذ الوصول إليه.[1]
- **3*الربط أو الموازنة:**

أي ربط الأمثلة مع بعضها البعض ويراد بها أيضا أن يوازن الطالب بين ما يتعلمه اليوم وما تعلمه بالأمس.[2] و يشترك في استخلاصها المعلم والتلاميذ وتشمل الموازنة مثلا بين نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامةّ إعرابها.

- **4* التعميم/ الاستنتاج:**

فبعد إجراء عملية الربط، يتمكن المتعلم عن طريق الأستاذ أن يستنتج القاعدة ويصغوها.

[1] ينظر: مجلة المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، ع3 ، ص : 19
[2] نايف معروف؛ خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص180.

– 5* التطبيق:

بعد المرحلة أو الخطوة الأخيرة، وفيها يكشف الطالب عن صحّة القاعدة أو تعميم القاعدة التي توصل إليها عن طريق التّطبيق.[1]

- لهذه الطريقة مزايا منها أن القاعدة التي يصل إليها المتعلم بنفسه تساعد على تنمية قدرته كما أنّ ما اكتسبه عن طريق الاستقراء فهو أسهل للفهم والحفظ ، ويمكن كذلك للمتعلم استرجاع أي قاعدة أو معارف .

ب– الطريقة القياسية: (طريقة القاعدة)

تعتبر من أقدم الطّرق المتّبعة في تدريس النحو و تسمى بطريقة القاعدة ، تقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم الكلّي إلى الحكم الجزئي والقياس أسلوب عقلي ، وتعرف أنها " تعطي للتلاميذ قاعدة أو حقيقة عامّة أو نظريّة وللتلميذ يقيس عليها الأمثلة والأجزاء لكي يرى إن كانت تتّفق مع هذه القاعدة أو النظرية أم لا "[2] لأنّ العقل يستخدم الانطلاق من المبادئ إلى النّتائج ، ومنه يصل العقل من المجهول إلى المعلوم.

ويقوم على الخطوات التالية:

التمهيد – العرض – الموازنة والربط – تفصيل القاعدة – التطبيق

1* التمهيد :

وهو البوابة التي يدخل منها كل من التلميذ والمعلم إلى الدرس والغرض منه جذب انتباه المتعلم وتركيزه لتلقي الموضوع الجديد من خلال مراجعة الدّرس السّابق.

[1] المرجع نفسه ص 13.
[2] فايز مراد دندش ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية ، ط1 ، 2003، ص 76

2* عرض القاعدة:

وهو من أهم المراحل ، حيث يعرض المعلّم بكتابة القاعدة النحويّة ورق مقوى أو يكتبه على السبّورة بخطّ واضح ومحدّد أو عن طريق الكتاب ويطلب منهم مناقشة المشكلة وحلّها.

4* الموازنة والرّبط :

حيث يوازن فيها المعلّم بين الجزئيات أو الأمثلة ليدرك التلاميذ ما بينها من أوجه الاختلاف والتّشابه من خلال تحليلهم و مناقشتهم .

3* تفصيل القاعدة:

بعد مرحلة المناقشة يلتمس التلاميذ وجود مشكلة، حيث يطلب من المعلم تكوين وجلب أمثلة قياسيّة عن القاعدة المعروضة ، ولهم الاستعانة بالمعلم عند العجز، والهدف منها تثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ .

التطبيق:

وهو الثمرة العلميّة للدّرس وعن طريقه ترسّخ القاعدة بعد التأكد من صحّة القاعدة يتم تعزيزها ببعض التّطبيقات من خلال إثارة المعلّم للأسئلة وأمثلة إعرابية أو التّمثيل في جملة مفيدة.

- وما يميّز هذه الطّريقة أنّها لا تأخذ وقتا وسريعة العمل ، يرغب فيها معظم المعلّمين لأنّها سهلة ولا يبذل فيها المدرّس جهدا كبيرا لاكتشاف القاعدة وعليه شرح القاعدة بصورة مبسطة ليسهل عليهم فهمها .

ت- الطريقة الاستدلالية:

وفيها يتم استنتاج الكليّات من الجزئيّات أو الجزئيّات من الكليّات كما يتّخذ من الأساليب والتّراكيب أساس لفهم القاعدة وتعدّ هذه الطّريقة جمع بين طريقتين (الاستقرائية- القياسية).

والمدرّس النّاجح هو من يلجأ إلى استخدام ما بين طريقتين في الوقت المناسب وذلك لتزويد التلاميذ بالمادّة التي يدور حولها تفكيرهم ويثبت ما انتهوا إليه من حكم عند استنباط القاعدة. [1]

2. الطّرائق الحديثة:

طريقة تحليل الجملة:

ترتكز هذه الطّريقة على أسلوب جديد في تدريس القواعد وتبنى على تحليل الجملة وتبدأ من فهم المعنى مرتكزا له ويكون ذلك من خلال تعاون التلاميذ مع معلمهم في تحليل نصّ ما تحليلا يقوم على فهم المعنى وتقوم هذه الطريقة على خمس خطوات مهمة وهي:[2]

- **التمهيد:** ويهدف من خلاله الى لفت انتباه التلميذ نحو الدّرس الجديد.
- **عرض الأمثلة:** فقد تؤخذ الأمثلة من نصّ متكامل وقد ترد مبعثره.
- **تحليل الأمثلة:** يتم في هذه الخطوة تناول كل مثال بشكل مختلف يختلف عن الآخر ثم شرح المعنى للمثال وتحليل كل مثال يكون بتحديد الموقع الإعرابي.
- **استنتاج القاعدة:** ويتمّ فيها استخلاص القاعدة من خلال الأمثلة المعروضة .
- **التطبيق:** وهو إجراء تطبيقات على الدّرس حتى تترسّخ القاعدة النّحوية في أذهان الطلبة.[3]
- **طريقة تمثيل الأدوار:** وفي هذه الطريقة يقوم التّلاميذ بتمثيل الأدوار كطريقة تعليميّة، وذلك عن طريق المواقف التي تخصّ مشكلة تعليميّة محدّدة ثمّ مناقشة نتائج التّمثيل وهذه طريقة تمكّن المتعلّمين من التفاعل بشكل حيّ مع المواقف التعليميّة أو المشكل أو المشكلة وتستعمل هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية حيث يكون المسرح والمكان الذي يلعب فيه التّلاميذ أدوارهم.

- من خلال ما سبق نجد أن الطّرائق التدريسيّة القديمة باسطة النفوذ وأكثر استعمالا في جميع مراحل التعليم لكن يعاب عنّها أنّها غير مفيدة ومجدية في تمكين التّلاميذ من اللّغة ولا

[1] عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية؛ مكنية غريب(د- ط)«إد ت)ء ص 219.
[2] ينظر: طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ص 23.
[3] ينظر: علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص 317.316

تعرف إلّا الحفظ لكل القواعد أمّا الطّريقة الحديثة تعدّ أقرب إلى عالم التلاميذ لذلك فهي أنجح خاصة في المراحل الابتدائية نجدها تساعدهم على فهم وإدراك القواعد النحوية.

ثامنا: صعوبات النّحو:

يعدّ تدريس قواعد اللّغة العربية ضرورة لا غنى عنها ، لأنّها تساعد المتعلّمين على ضبط لغتهم ، و صحّة نطقهم ، إلا أنّ أغلب المتعلّمين يعانون ضعفا شديدا في هذه المادّة ، وسبب ذلك عوامل متعدّدة منها ما يرجع إلى المعلّم ومنها ما يرجع إلى المادّة نفسها.

"علم النحو أهمية كبيرة فقد جاء ضبطا للّسان وتقويمه من الانحراف والخطأ وخدمة

الأعاجم لتقويم وتقوية ألسنتهم وهذا لا يدلّ أنّه يخلو من الصّعوبات وهذه الصّعوبات لا تأتي

على شاكلة واحدة بل متعدّدة فمنها صعوبات مرتبطة بالمادة ذاتها وإما بطريقة تدريسها أو

بضعف اللغة.[1]

يمكن تفصيل هذه الصعوبات وتقسيمها إلى صعوبات منها :

أ/ صعوبات رئيسية تتعلق بمادة اللّغة العربية في حدّ ذاتها :

1/ صعوبات ترجع إلى اللّغة العربية نفسها وهذا الأمر تشرك فيه جميع اللغات فلكل لغة مميزاتها وخصائصها ، وثوابت اللّغة العربية في الأغلب ترتبط بالنّحو ومثال ذلك اللّغة العربية تضع قواعد مضبوطة لبعض المسائل.

2/ الفرق الحاصل بين اللّهجة العاميّة والفصحى ، من خلال اختلاف اللّغة المنطوقة عن اللّغة المكتوبة وهو ما يعدّ خطرا كبيرا يدعى ازدواجيّة اللّغة .

[1] ينظر ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة؛ ص: 29.

3/ مشكلة عدم تحديد المستوى اللغوي ، ليس وفق ما يحتاجه المتعلم ولهذا فإنه من الواجب أن تدرس المصطلحات النحوية والتصريفية بطريقة كاملة وترتب وفق منهجيّة منطقيّة تراعي قدرات المتعلّمين ومستوياتهم .

4/ مناهج اللغة العربيّة مدروسة إلاّ أنّها لم توفّق في أن تصطنع منهجا يتماشى مع ما يحتاج إليه الناشئ فالمناهج بعيدة كل البعد عما يحتاج إليه التلاميذ وحاجاتهم وخياراتهم لذلك وجب تعيين مختصين لاختيار ما يناسب مستوى المتعلمين.[1]

ب/ صعوبات تتعلق بمادة النّحو:

رغم أهميّة المادّة النحويّة في تعليم اللّغة العربيّة ، إلا أنّه وصل به الحال أنّه أصبح من الموضوعات التي يشتدّ نفور التّلاميذ منها وترتفع شكوى دائما من صعوبتها وتعقيدها، حتى أصبح ضعفهم ملموسا قراءة وكتابة، وهذا ما بدى جليا في عزوف التّلاميذ على اللّغة العربية و هبوط مستوى التّحصيل فيها وجملة الأخطاء المرصودة ، اللغوية منها والكتابيّة .

ومن معوقات تحصيل النّحو للمتعلمين كثرة التأليف فيه وتعدد مذاهبه واختلاف مصطلحاته مما أغنى المكاتب العربية بهذه المادة من حيث حجمها وطعمها وطريقة عرضها ولقد ساهمت المذاهب النحوية المختلفة في كثرت التأليف في هذا العلم مما أدى إلى اختلاف المصطلحات النحويّة وتعددها، فأغلب النّحاة يعتمدون في وضع النّحو على المنطق المعياري لولا الاهتمام بطبيعة اللغة مما أدى ذلك إلى صعوبة الأمر الذي يوسّع المجال على المتعلم ويسبب له صعوبة في فهم القاعدة النحوية.[2]

[1] ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة: (مرجع سابق): ص40.
[2] ينظر عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية؛ ص:134.

ج/ صعوبات ترتبط بالمعلم وطريقة تدريسه :

يلعب المعّلم دورا كبيرا في تبسيط القواعد النّحويّة وهذا يتوقف على مدى خبرته ، وتعوّده عليها مما يتطلّب معرفة المادّة وفهمها لتبسيطها لهم ، و أكد أكثر المهتمّين أنّ صعوبات النّحو لا ترجع للمادة في حدّ ذاتها بقدر ما تعود إلي طريقة تدريسها .

فالطريقة لها دور كبير في سهولة المادة ، فجمود طرائق تدريس النحو والالتزام بها أثناء التدريس تعد عنصرا كبيرا في صعوبات النحو على التلاميذ ، فلكل طريقة عدد من المميزات والتلميذ الناجح عليه أن يميز الطريقة المناسبة في التدريس ، فالمعلم مسؤول عن رغبة التلاميذ في تعلّم النحو وحبّهم لهذه المادّة أو العكس.

من خلال ما سبق نرى أن صعوبات النّحو متعددة ومتداخلة بين اللغة والمناهج وبين المعلم في حدّ ذاته إلا أن نقطة الضّعف تقع على التّلميذ لأنه هو مربط الفرس في العمليّة التعليميّة التعلميّة "وتعلم النحو في المرحلة الابتدائية يعد الركيزة الأساسية للتلميذ والتي بها يتوفق في المراحل الأعلى من المتوسط إلى الثانوي".[1]

تاسعا: الصعوبات التي تواجه التلميذ في اكتساب مادة النحو.

وهذا الضعف في استخدام القواعد النحوية راجع إلى أسباب تواجه التلميذ أثناء تعلمه القواعد النّحوية عدّة صعوبات منها:

1. فقدان دوافع التعلّم لدى التلاميذ .
2. عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحويّة لدى التلاميذ .
3. كثرة القواعد النحوية وتشعبها لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة.
4. عدم استعمال وتوظيف التلاميذ للقواعد النحوية خارج المدرسة في أحاديثهم اليومية في المدرسة والشارع.

[1] ناصر لوحيشي، الدرس النحوي ومشكلاته ومقترحات تيسيره: ص32.

5. عدم استثمار المعلم قواعد اللّغة في المواد الأخرى في مراعاة قواعد اللّغة وضبطها.
6. جهل القائمين بالعمليات التعليميّة في أنّ القواعد النّحوية يجب اعتبارها مهارة من المهارات.
7. المناهج قد تكون مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الضعف فهي لا تعنى بمتابعة القواعد النّحويّة.
8. التوسع الشديد في التعليم وما نتج عنه من ازدحام الفصول بالتلاميذ من شدة الإقبال على التعليم وقد اقتضى ذلك على التساهل في اختيار المعلم دون تكوينه.[1]
9. عدم استخدام الطّرائق المناسبة والفعالة لمستوى و بيئة المتعلّمين .
10. الاعتماد على الطريق القديمة كالحفظ والتّلقين .
11. استخدام العاميةّ في التّدريس من طرف المعلم .
12. قلة التطبيقات والأنشطة مقارنة بالجوانب النظريّة للدروس النحويّة .
13. قلّة تكوين الأساتذة ونقص تحصيلهم العلمي والناصيّة النحويّة مما يلقي بحمله على التّلميذ مباشرة .

عاشرا: خطوات وطرائق للمعلّم لتدريس القواعد النّحويّة:

يمكن تقديم وإعطاء جملة من الخطوات والوسائل التي تساعد المعلم في تدريس القواعد النحوية منها دون حصر ما يلي :

1. تجنّب الغوص في دراسة القواعد.
2. التدرج من السهل للأصعب ومن البسيط للمركب في تدريس اللغة
3. عدم استخدام الأمثلة المتكلفة المصنوعة والبعيدة عن محيط المتعلّم
4. كثرة واستغلال التمارين وتدريبهم تدريبا منظما يقوم على المحاكات والتكرار.
5. توظيف ومراعاة أحسن الطرق في استنباط وشرح القواعد النحوية.

[1] محمد صالح سمك ،فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية، وأنماطه العلمية، 20جوان1905. دار الفكر العربي: ط1، م1، (مرجع سابق)، ص 644.

6. أن يراعى في بناء منهج القواعد الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحّة ضبط الكلام والألفاظ.[1]

7. مواكبة التطور الحاصل في ميادين التعليم عند بناء المناهج.

8. الاهتمام بالموقف التعليمي و الوسائل التعليمية و طرائق التدريس المستعملة الملائمة والجو المدرسي، والنشاط السائد فيه من المدرس و التلاميذ لكي يتماشى مع الدراسات النفسية.

9. ضبط المناهج النحوية، واستعمال اللغة الميسرة التي يستطيع المدرس والطالب استساغها، والابتعاد ما أمكن عن الشواهد التي يصعب فهمها.

10. الأخذ بعين الاعتبار النضج العقلي، ومراحل النّمو، ومراعاة الفروق الفردية.

11.استعمال الوسائل التعليمية الحديثة ، لأن استعمالها يضفي على فاعلية و تشويقا للمتعلمين.

10. توظيف الوسائل التقويمية المستمرة للمادة النحوية للوقوف على مواطن الضعف .

[1] محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، 20 جوان 1905: دار الفكر العربي، ط1، م1، (مرجع سابق)، ص636-637.

المبحث الثالث : خطوات ومراحل سيرورة درس القواعد النّحوية .

تمهيد :

السّيرورة هي التحولات التي تحدث داخل المسار الذي تستغرقه العملية التّعليميّة خلال حصّة دراسيّة واحدة عبر محطّات ثلاث :

وضعية الانطلاق – وضعية بناء التعلّمات – وضعية استثمار المكتسبات

وفيها يتمّ تنظيم التعلّمات وفق استراتيجيّة بيداغوجيّة تراعي الانسجام والتوافق بين المحتويات المستهدفة ومدى تفاعل التلاميذ معها ، كما تتضمن الأهداف والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم ومن هنا يقال أنّ مراحل سير الدرس النحوي هي مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل إيصال المعلومة للمتعلم وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم المتعلم ، و من هنا تلعب المراحل دورا هاما في صناعة الدّرس الذي يؤثر في المتعلمين ومراحل سير الدّرس النّحو تكون كالآتي :

1) مراحل وضعيّة تعليميّة تعلّميّة في القواعد النحويّة [1]

أ- وضعيّة الانطلاق:

وتكون عند بداية التعلّم وتهدف إلى إضفاء أهميّة ومعنى على عمليّة التعلّم ، ليكون مستجيبا لتطلّعات المتعلّمين ومعبّرا عن مشاغلهم وتتميّز الوضعيّة الانطلاقيّة بأنّها تهيء المتعلّم لفهم محتوى الدّرس بطريقة سهلة ويتمّ فيها توظيف المكتسبات القبليّة لبناء التعلّمات الجديدة .

كما تعتبر أوّل خطوة يخطوها المعلم مع تلاميذه ، وهي ما كانت تعرف بالمراجعة أو التمهيد أي مراجعة ما تمّ تحصيله سابقا لربطه بالجديد إذا كان له صلة به حتى تكون

[1] ينظر/ دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، جوان2011، ص13.

مراجعة وتمهيدا في آن واحد وللمراجعة دور لا يستهان به في تثبيت الحقائق وترسيخها وتوضيحها.

ب- **بناء التّعلّمات:** أهم مرحلة من مراحل الدّرس وأهم الوضعيّات من حيث النشاط والحجم التعلّمي وتتضمّن كلّ ما يدخل في سياق النّمو المعرفي والسّلوكي للمتعلّم ، وانتظام النشاطات في شكل تسلسل يراعي ترتيب الصّعوبات وفقا لمستويات المتعلّمين وفروقهم الفرديّة ، والرّدود الفعليّة في الأداء وهي تتناول المعارف والسّلوكات المستهدفة في الحصّة ، على ضوء المشاركة الفعّالة للمتعلّمين بالحوار والنّقاش وعمل الأفواج والممارسة الفعليّة التي تفضي إلى نتائج تعلميّة مرضية .

وفي هذه الخطوة يعرض معلم النّصّ المخصّص لدراسة القاعدة النحويّة ثمّ يتدرّج في :

- ✓ قراءة النّصّ من طرف المعلّم قراءة جهرية مع احترام علامات الوقف وهذا لاعتماد المقاربة النصيّة .
- ✓ مطالبة التلاميذ بالقراءة الصامتة لجمع المعلومات من المكتوب .والتّركيز على الفقرة المستهدف منها المورد النّحوي .
- ✓ مناقشة النص الاستخراج الأمثلة المراد دراستها وترتب ترتيبا منهجيّا على السبّورة وتسطّر الأجزاء مقصودة وتشكّل أواخرها بلون مغاير حتى تحضّر في الأذهان القاعدة النحوية .
- ✓ التدرّج من السّهل إلى الصّعب والانتقال من الجزء إلى الكل أو من الكلّ إلى الجزء حسب طبيعة الموضوع لاستنباط واستخراج القاعدة المنوط استهدافها موظفا ذلك باستخدام طريقة لامارتينيار والأسئلة المباشرة والغير مباشرة من خلال المشاركة المتنوّعة للتلاميذ .

ج – مرحلة استثمار المكتسبات:

وهو ما يعرف بالتطبيق وهو الخطوة النهائية التي نستعد فيها لتطبيق ما قمنا بإنجازه وما تحصلنا عليه بواسطه الخطوات السابقة وبهذه الخطوة وحدها نستطيع أن نحكم للدرس أو عليه لأننا من خلال هذا نستشفي قيمة العمل الذي قدمناه وقيمة الجهود التي بذلت وبعباره أدق هي الخطوة التي تقيم أعمالنا وتقدم لنا سورة عن مدى نجاعة الطريقة المستعملة.[1]

والاستثمار أو التطبيق مؤشر على مدى تحقيق الهدف التعلّمي من الدّرس ، حيث يعرف من خلاله المعلّم مدى نجاعة ما قدمّه وهل طريقة التدريس كانت ناجحة ، ويقف على عناصر القوّة والضعف المترتّبة عن الدرس ، ومن خلاله إعداد الأنشطة المناسبة له بما يقوى ويعزز ما اكتسبه التلاميذ من الدرس .

أنموذج خطوات سيرورة درس في القواعد النحوية :

يبدأ المعلّم درسه النّحوي باستخدام نصّ القراءة تطبيقا للمقاربة النّصيّة والانطلاق منه في تقديم الظاهرة النحوية أو الصرفيّة أو الإملائية وتحليلها ، انطلاقا من الملاحظة إلى تحديد الظاهرة وصياغة قاعدة لها واستثمارها بفضل التدريب والاستعمال في وضعيات مختلفة.

كما يتم الاعتناء بالكتابة الصّحيحة وتطبيق قواعدها من خلال دروس حيث يتعرّف المتعلّم على الظاهرة الإملائية ويتدرب عليها وصولا إلى اتقان أغلب المهارات الإملائية والتحكم في شكل اللّغة المكتوبة.[2]

ومن الواضح أن أنسب الطرائق لتدريس القواعد هي الطريقة الاستقرائية حيث يقول الدكتور عبد المنعم : " ولا شك أن الطريقة الاستقرائية الأنسب لتدريس القواعد لأنها تبدأ بما

[1] ينظر/ دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، جوان2011، ص15.
[2] ينظر: دليل المعلم للسنه الخامسة ابتدائي: وزاره التربية الوطنية، مديرية التعليم الاساسي، جوان 2012، ص12.

هو أقرب من المتعلم، وملموس لديه، ومعمول به ولا يحتاج الى جهد زائد، وهي أصلح في درس القواعد وأقرب إلى مقتضيات التربية الحديثة التي توصي دائما بالبدء بمستوى المتعلمين، والتدرّج من القليل إلى الكثير، ومن المادي إلى المعنوي ".[1]

وعلى المعلّم أن يوظف القواعد النحويّة في منطوقه ليتجاوب معه المتعلمون في ذلك مع خطاباتهم وحواراتهم وكتاباتهم ، فالمعرفة يجب أن توظّف لإجراءات معرفيّة تدلّ على مدى فهمها واستعملها في وضعيات مختلفة ، ويؤكد البرنامج في هذا المجال على ضرورة تقديم قواعد اللغة قصد الوصول بالمتعلم إلى :

- ✓ استنتاج القواعد والاحكام عن طريق الملاحظة والتحليل والتثبيت الفوري.
- ✓ توظيفها مباشرة عن طريق التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.[2]

وتأتي أنشطة الإملاء والشكل والخط لتدعيم نشاط القواعد النحوية باعتبارها نشاطات فرعية، الهدف منها تدريب المتعلم على ممارسة القواعد وتجسيدها في أعماله.[3]

ونجاح الدّرس يعتمد على طريقة المعلّم ولغته فهما العدّة والعتاد للوصول بالمتعلّم إلى فائدة نحويّة فعّالة تؤدي به لفهم الدرس.

[1] د. عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص150.
[2] ينظر: علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص63.
[3] ينظر: دليل المعلم للسنه الخامسة ابتدائي، المرجع السابق، ص18.

المقطع التعلمي : التنمية المستدامة.

الميدان: فهم المكتوب + التعبير الكتابي.

النشاط: قراءة (أداء، شرح، فهم) : سر الحياة + تراكيب نحوية : الأسماء الخمسة.

الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يقرأ عليها النمطان التفسيري والحجاجي، قراءة تحليلية سليمة ويفهمها.

مؤشرات الكفاءة : يلتزم بقواعد القراءة الصامتة ، يحترم شروط القراءة المسترسلة ويعبر عن فهمه لمعاني النص، يميّز خطاطة النّص التّفسيري والحجاجي.

الهدف التعلمي : يتعمق في فهم معاني النص المكتوب يميز الأسماء الخمسة ويوظفها ويعربها إعرابا صحيحا.

- **المدة: 60د** **الحصة:09/05**

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	ماهي الأماكن التي فضلها الإنسان للعيش والاستقرار؟ ما هو واجبنا للحفاظ على هذه الثروة ؟	يتذكر ما جاء في النص

مراحل بناء التعلمات	المرحلة الأولى – يقرأ المعلم النص قراءة جهرية مسترسلة . – يتداول التلاميذ على القراءة، كل تلميذ يقرأ جزءا من النص. – من خلال أسئلة موجهة يحدد التلاميذ فقرات النص: – على أي أساس اختار الإنسان مكان عيشه منذ القديم؟ لماذا ؟ – يطرح المعلم أسئلة الفهم و التعمق في معنى النص : –ما هي الفوائد التي نجنيها من استعمال الماء بعقلانية ؟ – تخيل أن الماء انقطع عن منطقتك لمدة شهر، كيف سيكون الوضع في المدرسة، في الحي ، وفي المنزل ؟ – هل نستطيع علاج قضية الإسراف في استعمال الماء؟ كيف ذلك ؟ • يستدرج المعلم التلميذ للتوصل إلى الجمل اتي تحوي الظاهرة الصرفية المستهدفة. المرحلة الأولى يطرح المعلم سؤالا لتحديد الظاهرة النحوية المستهدفة . للماء أهمية عظيمة، عبر عن ذلك بأسلوب آخر . من تنبه حين ترى الماء يهدر في منزلك ؟ هل الحفاظ على الماء شعار تردده بفيك أم هو ممارسة يومية ؟ يسجل المعلم الأجوبة على السبورة مع تلوين الظاهرة النحوية المستهدفة . إن الماء ذو أهميه عظيمة به تستمر الحياة حمو أبي قدوة في استعمال الماء بعقلانية ماذا لو نبهت أخاك أو أباك أو جارك حين ترى الماء يهدر؟ إن ترشيد استهلاك الماء ليس شعارا تردده بفيك بل هو ممارسة يومية وثقافة حياة. يعيد القراءة مجموعة من التلاميذ فرادى.	يقرأ يجيب يتعمق في فهم النص يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة

استثمار المكتسبات	ينجز على دفتر الأنشطة تمارين النحو ص 41 .	ينجز التمارين على دفتر الأنشطة . يؤدي مهمة طبقا لتعليمات محددة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لتعليمية النحو في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1. دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة
2. امتحان لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مدرسة البختي محمد –بن سرور
3. دراسة تحليلية تقويمية للامتحان .
4. خاتمة الفصل

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لتعليمية النحو في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

في هذا الفصل سنتطرق للإجراءات التي قمنا بها في تنفيذ الدراسة وعرض النتائج وتحليلها حيث نتعرض إلى مجتمع وعينة الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في وصف كتاب اللغة العربية ومنه محتوى القواعد النحوية والهدف الذي نسعى إليه هو الولوج لمعرفة صعوبات التعلم النحوي والحلول المقترحة والتطرق إلى معايير بناء محتوى القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لمعرفة مدى ارتباط المحتوى المقرر النحوي بالأهداف التعلمية، ومدى ارتباط المحتوى بميول وحاجيات المتعلمين ومدى جودة ذلك ، فننتهج لزاما المنهج الوصفي و التحليلي باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

دراسة وصفية للكتاب المدرسي :

التعريف بالكتاب:

تتعد المفاهيم والتعريفات للكتاب المدرسي، حيث يعتبر الأداة الرئيسية بطريقة مبوّبة ومنظمة كما أنه لا يجب على الأستاذ اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية أو مصدر المعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته في ذلك.

فالكتاب يمثل مضمون ومحتوى المقرر الدراسي، فهو محدد لغرض مساعدة الأستاذ والتلميذ في تحقيق الأهداف لمنهج مادة معينة، فيعتبر وسيلة تعلم وتعليم.

وصف الكتاب داخليا وخارجيا :

يبلغ عدد صفحاته 143 وثيقة مطبوعة يمكن تحليلها .

أ- على المستوى الخارجي :

المستوى : الخامسة ابتدائي

اسم الكتاب: اللغة العربية .

تنسيق وإشراف: بن الصيد بورني سراب.

لجنة التأليف : بن الصيد بورني سراب مفتشة . ت . إ / حلفاية داود وفاء – أستاذة . ت.إ / بن عاشور عفاف – أستاذة . ت . إ / بوسلامة عائشة – أستاذة . ت . إ

الفريق التقني:

تصميم وتركيب: فوزية مليك

الرسومات : زهية يونسي – شكول

معالجة الصور : زهير يحياوي

التنسيق: زهرة بودالي – شريف عزواوي

الصادر عن : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.n.p.s

بلد النشر: الجزائر

سعر البيع: 260.00 دج

عدد الصفحات: 143 صفحة.

يحتوي على غلاف خارجي سميك لونه أخضر به صورة طفل يحمل مربع أصفر فيه حرف **ض** بالإضافة لمربع فيه رقم خمسة دلالة على المستوى الدراسي.

ب- على المستوى الداخلي :

يشمل الكتاب ثمانية مقاطع حيث يحتوي كل مقطع في البداية على صورة معبرة عن المواضيع التي ستتناول في الوحدة التعليمية الواحدة ، وتكون مدونة على كل الوحدات الجزئية الثلاث المشكلة للمقطع.

كما تحتوي على عنوان المحفوظة وعنوان الإدماج والمشروع المقرر مع أوسّع معلوماتي، حيث تعتبر منهجية لبداية كل مقطع تعليمي للمقاطع الثمانية في الكتاب المدرسي .

مواضيع النحو في كتاب السنة الخامسة ابتدائي :

يشمل كتاب اللغة العربية على مجموعة دروس للقواعد النحوية الصرفية والإملائية حيث يتعرف التلميذ خلال كل وضعية جزئية من الوضعيات الثلاث الجزئية المكونة للمقطع على درس في مادة النحو كحصة مستقلة وحصة أخرى تكون بالتناوب إما إملاء أو صرف.

وسنذكر الآن كل مواضيع النحو المقررة في الكتاب :

المحور الأول / القيم الإنسانية	– الجملة وأنواعها – الجملة الفعلية وأركانها
المحور الثاني / الحياة الاجتماعية والخدمات	– الجملة المنسوخة بإن وأخواتها – الجملة المنسوخة بكان وأخواتها – الأفعال الخمسة
المحور الثالث / الهوية الوطنية	– نواصب الفعل المضارع – جوازم الفعل المضارع – الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل
المحور الرابع / التنمية المستدامة	– الأسماء الخمسة

	– جمع التكسير وإعرابه – جمع المذكر السالم وإعرابه
المحور الخامس / الصحة والتغذية	– جمع المؤنث السالم وإعرابه – المثنى وإعرابه – المضاف والمضاف إليه
المحور السادس / عالم العلوم والاكتشافات	– العطف – المفعول المطلق – للاستثناء بـ (إلا – غير – سوى)
المحور السابع / قصص وحكايات من التراث	– الفعل اللازم والفعل المتعدي – إعراب الفعل المعتل الآخر – علامات الإعراب الأصلية والفرعية
المحور الثامن / الأسفار والرحلات	– المبني – المعرب

- وعليه فإن عدد الدروس النحوية المدرجة في الكتاب 22 درسا.
- هذه المواضيع الخاصة بمادة التراكيب النحوية، دون أن ننسى حصتي مادة الإملاء ومادة الصرف، حيث خصص لمادة الإملاء 12 درسا ولمادة الصرف 11 درسا.

فكثرة الدروس النحوية راجع لأهميتها من ناحية نصوص القراءة على اعتبار استعمال المقاربة النصية كمقاربة لغوية تعليمية تربط الفعل التعليمي التعلمي بالنصوص من حيث تحليل النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة النحوية والدلالية والصرفية والإملائية ، وتوظف التلميذ دروس النحو في الأنشطة التطبيقية المخصصة في كتاب النشاط واستثمار

ذلك في أسبوع الإدماج الجزئي والكلي كما يوظف معارفه في التقويمات المختلفة طيلة الموسم الدراسي.

- ما يميز أيضا دروس النحو المدرجة في كتاب اللغة العربية، أنها متسلسلة من حيث الأهداف المسطرة لبلوغ الكفاءة الختامية في آخر السنة وبالتالي تحقيق ملمح الخروج.

وعلى اعتبار أن التلميذ في الطور الثالث سيصبح متحكما في زمان اللغة العربية مشافهة وكتابة على أساس أن اللغة العربية وحدة مترابطة الفروع من استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد، يتم التعرف على أوجهها بطريقة الملاحظة والتساؤل والتقصّي.

- وبالتركيز على المواضيع المقررة على السنة الخامسة نجد انتقالها من البسيط كمفهوم الجملة وأنواعها إلى النواسخ والأفعال الخمسة إلى غيرها من الدروس المتدرجة في الصعوبة، كما توجد بعض الدروس ضمن برنامج السنة الرابعة ابتدائي، حيث تعتبر مهد وركيزة للسنة الخامسة.
- فالمحتوى النحوي جاء مرتبطا بقدرات الدارسين للفهم والاستيعاب وما تضمنه المحتوى من معلومات وأفكار مثلا في درس الجملة وأنواعها حيث يتعرف المتعلم على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها واستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما في حدود قدراتهم وهو الملاحظ في كراس الأنشطة كتوظيف التراكيب المفيدة والجمل وتكوينها مما يعزز معيار العلاقة بين المحتوى وارتباطه بميول وحاجيات المتعلمين وهذا يفضي إلى تحقيق المرصود من الأهداف وبلوغ المطلوب من الكفاءات.
- وللقواعد النحوية مكانة في التعليم الابتدائي، حيث تساعد المتعلم على امتلاك الملكة اللسانية إذ يقول ابن خلدون " إن صناعة العربية إنها هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة وإنما هي

بمثابة من يعرف صناعة من الصانع علما ولا يحكمها عملا " وهذا ما ذكره في مقدمته.

فهنا نجد توظيف القواعد النحوية أولى من حفظها فهو كمن تعلم حرفة نظريا لكنه غير متمكن منها تطبيقيا، فتوظيف القواعد النحوية يؤدي لامتلاك الملكة اللسانية.

- وفي هذا الإطار ولإعداد المذكرة وتكامل جوانبها أردنا إجراء تقويم شامل لدروس القواعد النحوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة البختي محمد ببلدية بن سرور، حيث يضم قسمين بهما 42 تلميذا، تشرف كل أستاذة على قسم :
شرقي منيرة – زليخة بن فرحات ، مدير المدرسة : المسعود بن مداني.
وهي مدرسة تابعة للمقاطعة البيداغوجية 67 بن سرور، التي يشرف عليها المفتش البيداغوجي : أمحمد بوعشرين.

وشمل التقويم جلّ الدروس التي تناولها المتعلم منذ بداية السنة الدراسية 2024/2023.

النسب المئوية لنقاط إجابات تلاميذ السنة الخامسة مدرسة البختي محمد بن سرور

التمرين	الأقل من 5	النسبة	أكبر أو يساوي 5	النسبة
التمرين 1	7	17,07	34	82,92
التمرين 2	25	60,97	16	39,02
التمرين 3	22	53,67	19	46,34
التمرين 4	35	85,36	06	14,63
التمرين 5	22	53,65	19	46,35
التمرين 6	07	17,07	34	82,93
التمرين 7	15	36,58	26	63,41
التمرين 8	28	68,29	13	31,70
التمرين 9	23	56,09	18	43,90

الدراسة التحليلية التقويمية للامتحان :

في إطار الدراسة التحليلية التقويمية التي سنقوم بها من خلال إجراء الامتحان المتعلق بدروس النحو التي تناولها التلاميذ طيلة الموسم الدراسي، وقد شمل الامتحان تسعة تمارين تعتبر نماذج لأغلب الصيغ والأسئلة والأنشطة .

ومن خلالها نحاول أن نقف على واقع تدريس القواعد النحوية ومعرفة الصعوبات التي تواجه سواء الأستاذ في تحقيق الأهداف التعلمية المرصودة الخاصة بالدروس في الوصول إلى الكفاءة الختامية ثم الشاملة أو ما تعلق بصعوبات تواجه التلاميذ في فهم وتوظيف المعارف النحوية المقررة لهم في السنة الخامسة.

وعليه قمنا بإعداد 09 تمارين أُمتُحِنَ فيها 41 تلميذا من أصل 42 تلميذا (تلميذا واحدا غائبا) وقد كانت النتائج بعد تصحيح كل الأوراق وتحليل الإجابات وتمثيلها في نسب تمثل نسبة كل تمرين على حدى.

التمرين الأول

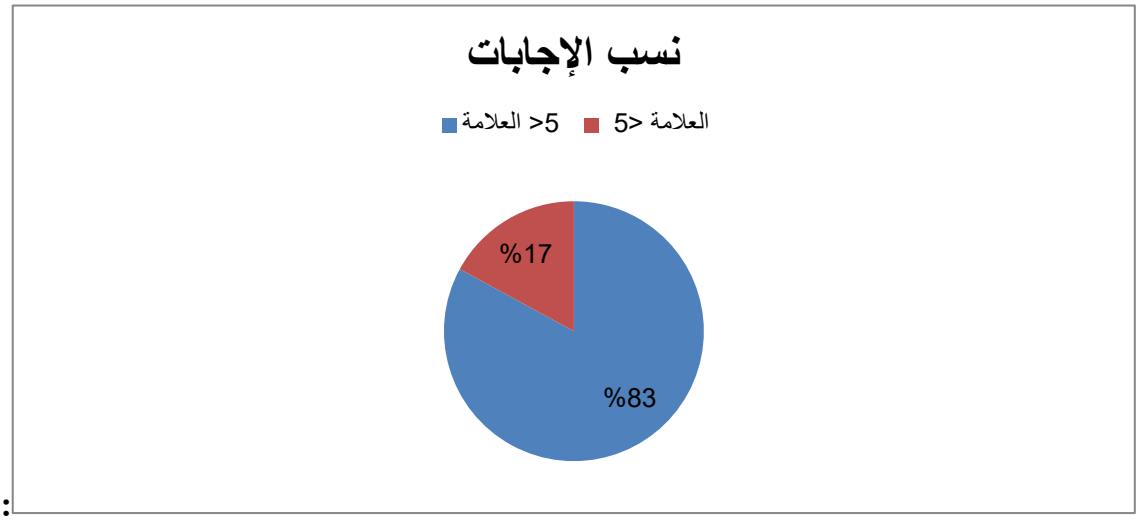

:

قدرت النسبة المئوية لإجابات التلاميذ الذين تحصلوا على أكبر من 5 بـ 82.92% وأما الذين تحصلوا على أقل من خمسة فكانت نسبتهم 17.07% هذا الفارق في النسبة يرجع الى نوعية التمرين الأول والمتعلق بتصنيف الجمل إلى جمل اسمية وجمل فعلية من خلال استخراجها من السند.

وعلى اعتبار أن درس أنواع الجملة يتناوله التلاميذ في السنة الرابعة ومع بداية دروس النحو في السنة الخامسة لأنه يعتبر درس مهيكل لتركيب الجملة، ومنه الولوج لأركانها فهاته النسبة 82,92% على الرغم من ارتفاعها إلا أنها لا تكفي لأنّ تصنيف أنواع الجمل يعتبر من بديهيات المعارف النحوية.

التمرين الثاني :

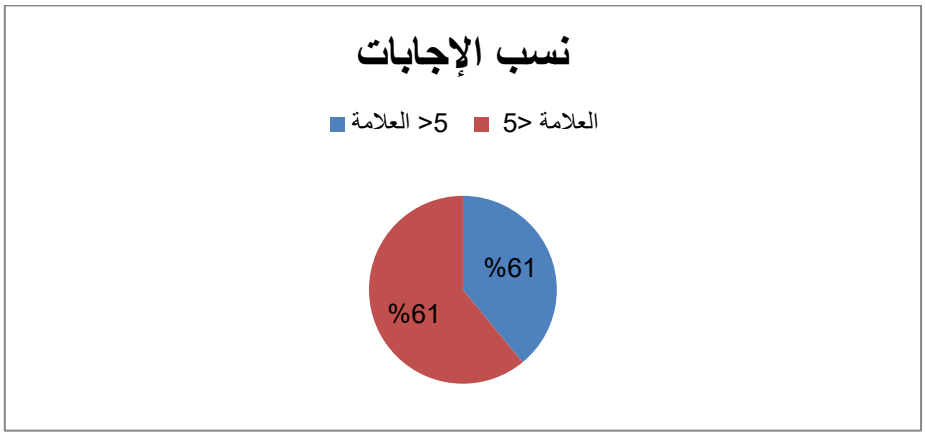

والذي تمحور حول إعراب كلمات: فاعل، اسم مجرور، صفة، ثم تحويل السند الى المثنى ثم إلى الجمع والهدف من التحويل معرفة قدرة التلميذ على التحكم في العلامات الإعرابية في التثنية والجمع في حالة الرفع والنصب والجر، حيث كانت نسبة إجابات التلاميذ أقل من خمسة 60.97% في حين نسبة إجابات أكبر من خمسة فقدرت بـ 39.02%.

– هذه الفجوة الكبيرة ظهرت بوضوح مع الشطر الثاني للسؤال: التحويل إلى المثنى ثم إلى الجمع ظهرت أخطاء بالجملة لدى التلاميذ وهذا له دلالة كبيرة في عدم تحكم التلاميذ في التغيير الذي يطرأ على الكلمة وحركتها الإعرابية رغم بساطة قاعدة التحويل من المفرد الى المثنى ثم الى الجمع.

التمرين الثالث:

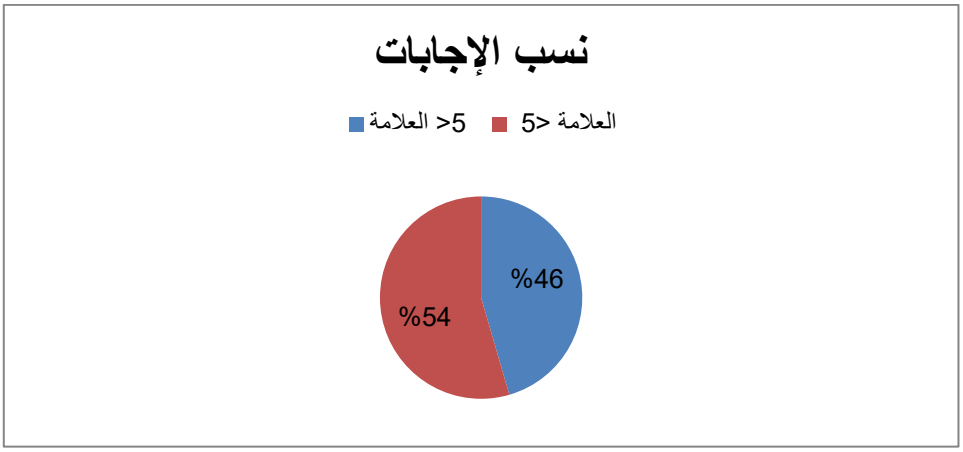

مثّلت نسبة 53.67% إجابات التلاميذ الأقل من خمسة، أما من أخذوا أكبر من خمسة فكانت نسبتهم 46.34% رغم أن السؤال متعلق باستخراج من السّند الظواهر النحوية وتمييزها إلا أن جملة الأخطاء المرتكبة رغم تقارب النسبتين تبين عجز التلاميذ من رصد الظواهر النحوية وخصوصا فيما يتعلق **بالمفعول به، مضاف اليه**، حيث كان لهما الدور الأكبر في عدم تمكن التلاميذ من الإجابة السليمة والصحيحة كما ظهر عجز التلاميذ بالرغم من الشّكل الواضح وبيان العلامات الإعرابية للظواهر النحوية في الإجابة عن : **جمع المؤنث السالم، جمع المذكر السالم، الصفة، اسم المجرور، فعل مضارع**، كما أن أغلب هذه الدروس مدرجة في السنة الرابعة إلى أن فهمها وتوظيفها وتطبيقها ما زال يحتاج لآليات متنوعة وحجم زمني فعّال.

التمرين الرابع:

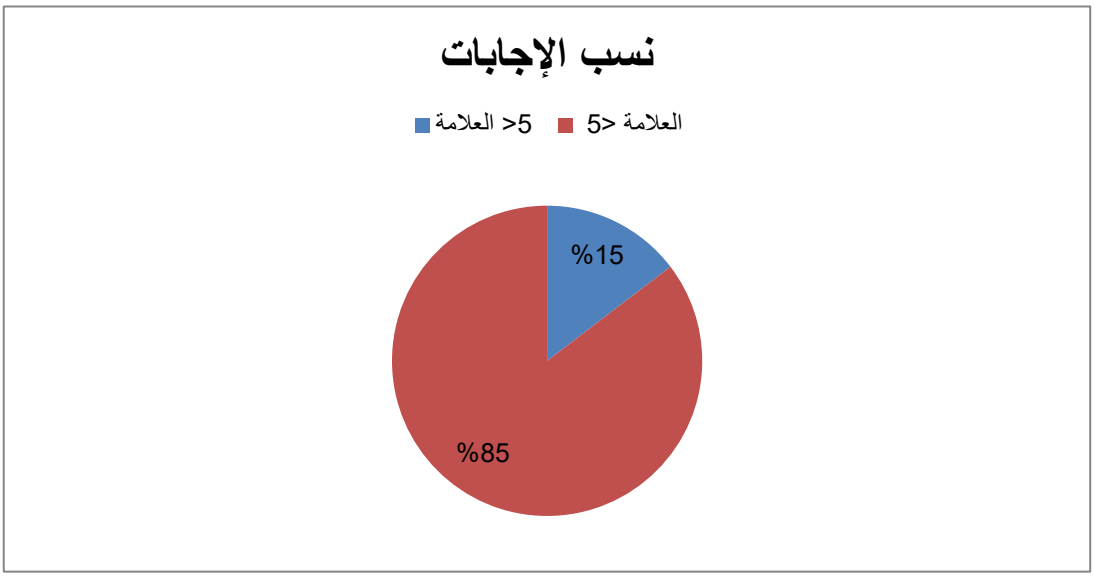

من خلال إجابات التلاميذ كانت نسبة الإجابات الأقل من خمسة تقدر بـ 85.36% في حين أن نسبة التلاميذ المتحصلين على نسبة أكبر من خمسة قدرت بـ 14.63% فهذه نسبة متدنية وهنا مربط الفرس والهدف من القيام بدراسة الظاهرة النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهو ضعف شامل كغيره من التلاميذ للطورين الأول والثاني فإشكالية توظيف المعارف النحوية المدروسة وتملك الكفاءة المعرفية والإجرائية يطرح دوما أكثر من

تساؤل ، و شمل التمرين الرابع إعراب ما تحته خط للظواهر النحوية التالية: اسم إن (الأسماء الخمسة)، صفة، مفعول به (مثنى) ، فعل مضارع، فعل مضارع منصوب (أداة نصب)، فعل مضارع (معتل)، اسم ظلَّ (جمع المذكر السالم) ،خبر ظلَّ (جمع المذكر السالم)، حيث لوحظ أن جل الأخطاء تمحورت حول إعراب (الأسماء الخمسة) و(فعل المعتل) و(فعل مضارع منصوب) كما أنه لوحظ صعوبة تحديد علامة الإعراب في اسم وخبر ظلَّ في الجمع المذكر السالم.

إنّ تعدّد العلامات الإعرابية أعطت دلالة على عدم تحكم التلاميذ فيها وتوظيفها وتمييزها وهو إشكال يوجه الأنظار إلى خلل في طريقة التدريس أو في الحجم الزمني المخصص إما للحصّة أو في كتاب الأنشطة أو في الإدماج الجزئي أو الكلي.

التمرين الخامس:

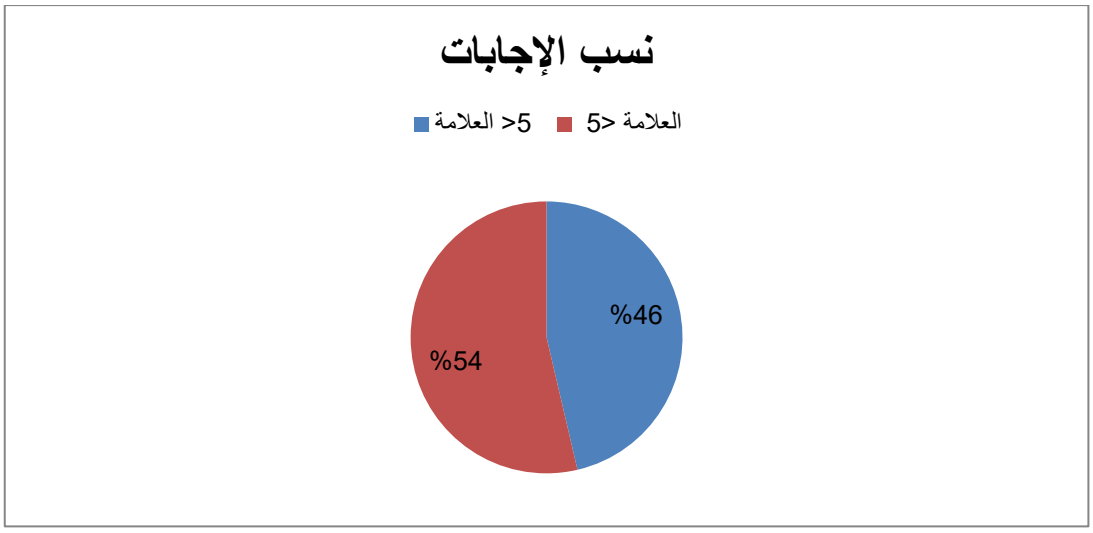

كانت نسبته تميل أيضا للإجابات الأقل من خمسة حيث قدرت نسبتهم بـ 53,65% في حين قدرت من كانت علاماتهم أكبر من خمسة بـ 46,35% رغم وضوح السؤال حيث يجد التلميذ نفسه بين حالة الفعل في زمن الماضي والماضي المبني للمجهول والمضارع المبني للمجهول، إلا أن النتائج عكست الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ ومدى عدم التمكن من

ضبط الشكل الصحيح للفعل ما يترك الباب مفتوحا لعدم التوسع في استعمال طريقة لامارتينيار لترسيخ المعارف وتعود التلميذ عنها والتوسع أكثر في الأنشطة الكتابية لترسيخها.

التمرين السادس:

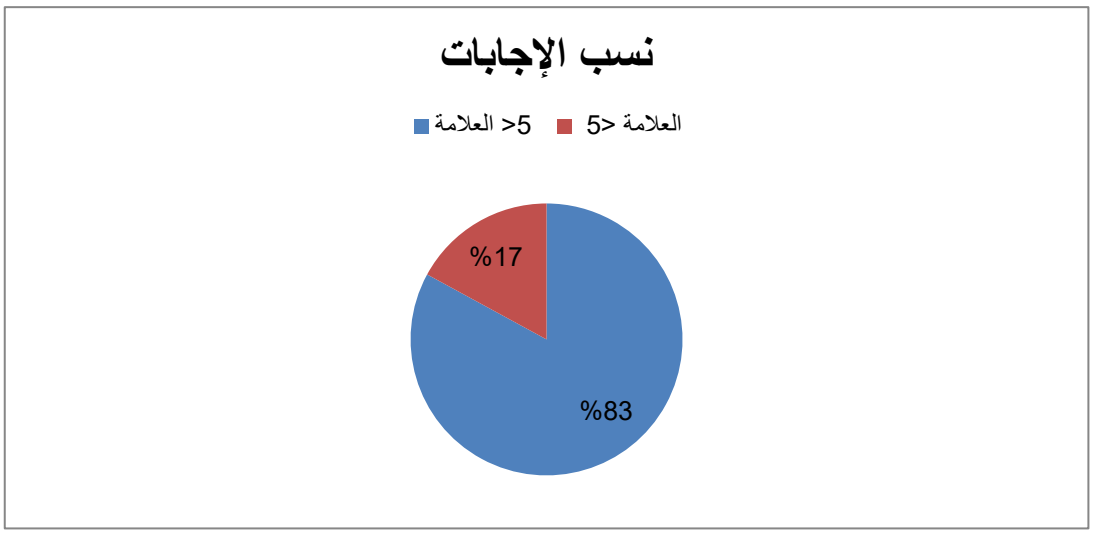

وهو التمرين الذي أخذ نسبة وهو التمرين الذي أخذ نفس نسبة إجابات التلاميذ حول التمرين الأول،بحيث قدرت النسبة 17.07% للعلامات أقل من 5 ونسبة 82,92% للعلامات أكبر أو يساوي 5، وكانت التمرين قد تعلّق بسؤال لترتيب جمل مبعثرة كلماتها ، رغم أن النسبة مرتفعة للإجابات الأكثر من 5% إلا أنها تضل منخفضة نظرا لبساطة السّؤال وبديهية مكونات الجمل سواء الفعلية منها أو الاسمية وتعتبر من الدروس القاعدية التي ينطلق منها التلميذ للتدرج في المعارف النحوية.

التمرين السابع:

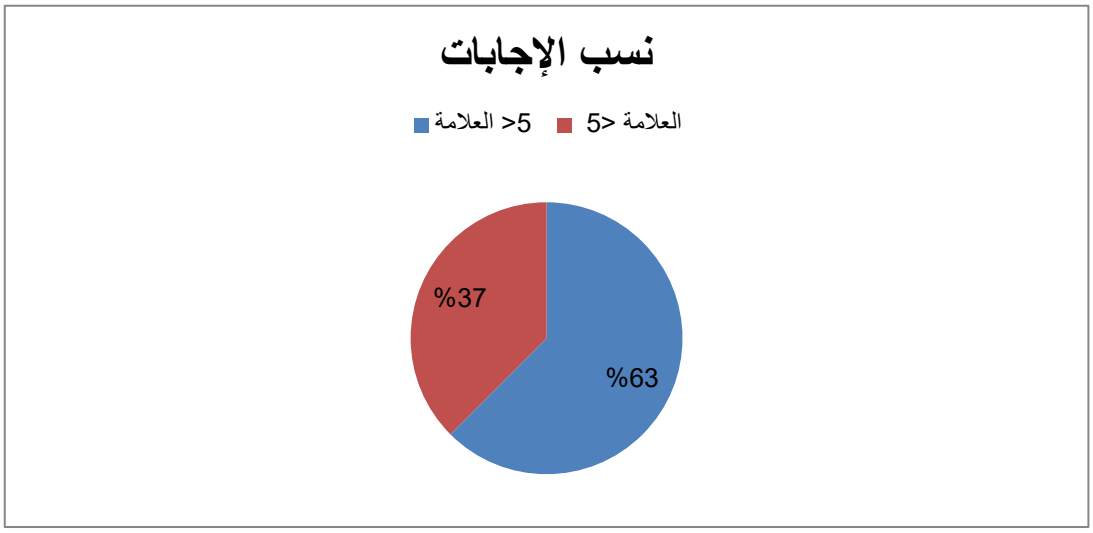

وقد كانت نسبة الإجابات الأقل من 5 هي 36.58% أما من تحصّل على أكثر من 5 فكانت نسبتهم 63,41% ، هو تمرين مترتب عن الذي قبله فبعد تمكن التلميذ من مكونات الجمل وعلاماتها الإعرابية يمَكِّنُ له هذا شكل أي كلمة بناء على ما سبق ذكره ، إلا أن ما لوحظ أن نسبة 36,58% للذين تحصلوا على نقاط أقل من 5 ، فهي مرتفعة تعكس الإرباك الحاصل لدى التلاميذ في ضبط العلامات الإعرابية للكلمات من خلال موقعها الإعرابي في الجملة.

التمرين الثامن:

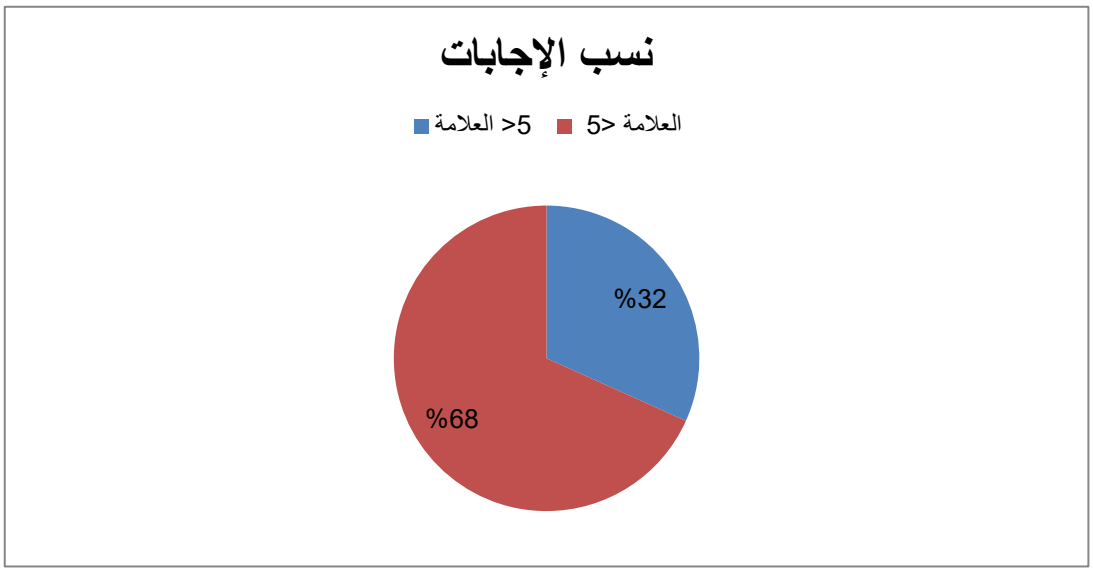

مالت الكفّة للإجابات الأقل من 5 % ، بنسبة 68.29% في حين نسبة الإجابات الأكبر أو يساوي 5 قدرت 31.70% وهي فجوة كبيرة تبرز عدم قدرة التلميذ من إكمال الجمل بما يلي: **بمفعول به، ومضاف إليه ، اسم أصبح وخبرها، واسم مجرور، وفعلا مضارعا منصوبا، واسم إنّ**، وهو ما تم مطالبة التلاميذ به لإكمال السند بما يناسبه فالتلميذ الذي لا يستطيع صياغة جملة أو ما ينقصها بمعنى سليم فهو غير مؤهل لإنتاج جمل سواء شفوية أو كتابية من خلال حصص الإنتاج الكتابي ، وهنا نتوقف على آليتين الكلمة المناسبة معنى وإعرابا.

التمرين التاسع:

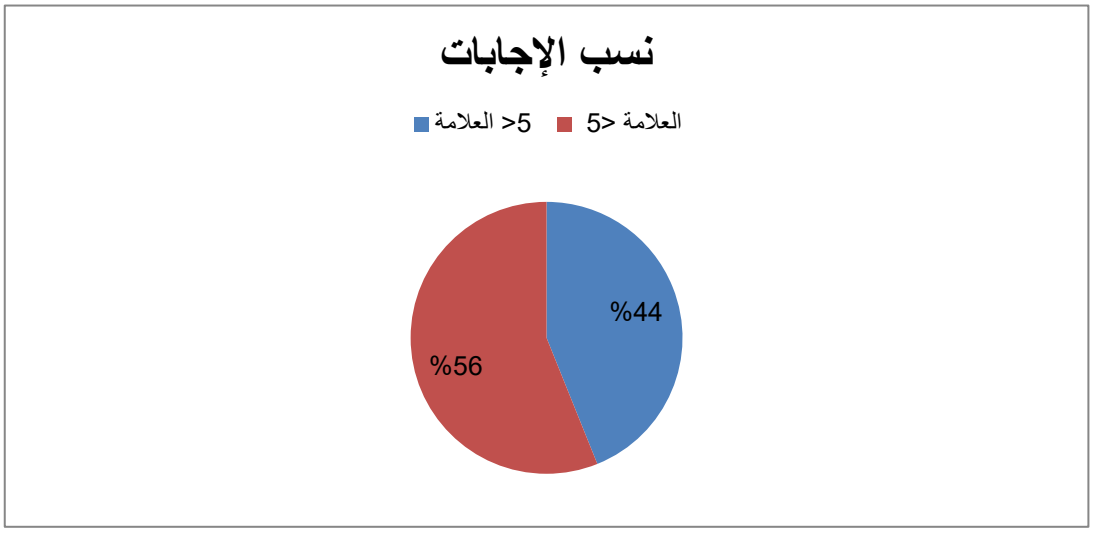

من خلال إجابات التلاميذ بلغت نسبة العلامات أكبر من 5% بـ 56,09% أمّا من تحصلوا على علامات أقل من 5 نقاط بلغت نسبتهم 43.90% أما صيغة السؤال فتعلق بتصحيح الخطأ إن وجد في 6 جمل تتضمن أخطاء في العلامات الإعرابية للكلمات المصادفة وهو سؤال مترتب عن التمرين السابع ، فالقدرة على الشكل الصحيح من خلال التلاعب بالعلامات الإعرابية تفضي إلى معرفة الأخطاء ورصدها إلا أن نسبة الإجابات الأقل من 5% تزيد من معرفة الضعف الكبير للتلميذ النحوي البعيد عن الممارسة النحوية والسليمة اللغوية والسليقة اللغوية السليمة.

خاتمة الفصل :

بعد عرضنا للجانب النظري والتطرق للجانب التطبيقي والمتمثل في دراسة مواضيع النحو في كتاب السنة الخامسة ، تم إجراء الامتحان التطبيقي على عيّنة التلاميذ وتصحيح الأوراق ورصد النسب وتفصيلها ومقارنتها ، ومن خلال هذا ينكشف لنا حجم العوائق والصعوبات التي تواجه المتعلم في مسك زمام الدروس النحوية ومنه ضبط الملكة اللغوية واللسان العربي فلو مُحّص الإشكال القائم خصوصا في السنوات الأخيرة وهي تعتبر ظاهرة عامة حتى عند الكبار نجد أن الانطلاقة السليمة تبدأ من المفروض بالروافد الطبيعية للتنشئة الصحيحة لقوامة اللّسان العربي ، ألا وهي الأسرة لتتدرج في المدرسة النظامية حيث يخضع المتعلم لمناهج مضبوطة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة .

وقد لمسنا من خلال هذه الدراسة لتعليمية النحو في دروس السنة الخامسة عدة صعوبات ظهرت بعد إجابات التلاميذ نعدّد منها :

1. كثرة القواعد النحوية وتشعبها مقارنة مع الفئة العمرية.
2. عدم قدرة التلاميذ على توظيف المعارف وفهمها أولا.
3. عجز التلاميذ من رصد العلامات الإعرابية ينمّ على قلّة الأنشطة أو عدم تنوّعها أو عدم توظيفها من طرف الأستاذ بالحجم الزمني أو المعرفي الذي يساعد التلميذ.
4. صعوبة النطق السليم للكلمات خصوصا أواخرها له دلالة على الممارسة الغير سليمة والصّحيحة للقواعد النحوية ومنه يؤدي إلى خلل في تطبيقها.
5. صعوبة فهم التلاميذ يرجع كذلك إلى طريقة الأستاذ وتنوعها وهي تلعب دورا كبيرا.
6. صعوبة بعض الدروس النحوية بالموازاة مع المستوى العقلي للتلاميذ.
7. نفور التلاميذ من المادة النحوية هو ما زاد من صعوبة هضمها من طرفهم وهو دور يقع على عاتق الأستاذ من خلال تحفيزهم وتشجيعهم.

8. نوعية الأساتذة الذين يحتاجون إلى تكوين دوري ومتابعة مستمرة من طرف المفتشين لتأهيلهم لمواكبة المستجدات خصوصا وأن أغلبهم خريج الجامعات وهو ما خلق صعوبة إيصال المعارف للتلاميذ.
9. لغة الخطاب المستعملة من طرف الأستاذ داخل الحجرة ينعكس دوما وتنمية السليقة السليمة لدى التلاميذ لذا فانتشار العاميّة داخل الحجرات أدى إلى قلّة الخطاب النحوي الصحيح لدى المتعلمين وبالتالي انحصار المعارف النحويّة في الدروس فقط وهو ما خلق صعوبات ظهرت وتجلّت في الممارسة اليوميّة.
10. لوحظ أيضا أنّ أغلب الدروس النحويّة تقدم مجردة مفتقرة للمحسوس وشبه للمحسوس ما يصعب المأمورية على التلميذ في التحليل والاستنباط.
11. رغم التقويمات التي يقوم بها الأساتذة إلى أنها تبقى حبيسة الأوراق ، لا تعالج الصعوبات ولا تصل لنتائج ملموسة ولا تؤسس لخطة علاجية طويلة المدى.

الخاتمة

اجتهادا منا من خلال اختيارنا لهذا الموضوع **" تعليمية النحو لدى تلاميذ السنة الخامسة "** محاولة للإلمام بجلّ جوانبه النظرية والتطبيقية ومدى التكامل بين المعارف والتوظيف لدى التلاميذ ومعرفة موقع تلاميذ اليوم من اللغة العربية ، فهم أجيال الأمة العربية ويجب التمسك بالهوية العربية وأهمها و جوهرها النحو العربي فهو صمام الأمان لها وحاميها من كل الانحرافات والاضمحلال انطلاقا من كل هذا ووقوفا على أهمية الدور الذي يلعبه النحو في ضبط اللسان العربي فقد رصدنا وتوصلنا الى جملة من النتائج نسردها كالآتي:

1. افتقار المادة النحويّة لعنصر التشويق مما يجعلها مادّة جافّة أدى إلى نقص الاقبال عليها لدى التلاميذ .
2. عدم استخدام التلميذ للغة السليمة نحويّا خارج المدرسة ، وهذا إذا افترضنا أنه يتعامل بها داخل المدرسة ما يجعلها ظرفية الزمان والمكان.
3. الحرص كل الحرص على كثرة التمارين والأنشطة لتدريب التلاميذ محاكاة وتكرارا وتعودا.
4. ضرورة زيادة الحجم الزمني المخصص للقواعد النحوية حتى يتماشى تفعيل الأنشطة بما يمكن للتلميذ من ترسيخ المعارف والتوسع فيها.
5. حذف بعض الدروس أو تهذيبها مثل: الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، المبني للمجهول، وهذا ما أكدته النّسب المتدنيّة لإجابات التلاميذ.
6. الاعتماد كذلك في المقاربة النصيّة على النّصوص الشعرية وآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، لها من قوّة المعنى واللفظ ما يساعد على تكوين الملكة اللغوية.
7. اختيار ما يساعد في تقديم الدروس وتحقيق الأهداف التعلمية من طرق مناسبة في التدريس.
8. تفعيل التكوين المواكب لكل المستجدات سواء لصالح الأساتذة أو المدراء أو المفتشين

9. توفير الجو والمناخ التعليمي الخصب للأستاذ من وسائل بيداغوجية كتقليص عدد التلاميذ في الحجرة للقضاء على مشكل الاكتظاظ.
10. النهوض والاهتمام بأدب الطفل من خلال توظيف القصة، المسرحية، الأناشيد في تدريس النحو لتنشيط الذكاء اللغوي والتذوق الأدبي.

ختاما نرجو أن نكون قد طرقنا بابا يعاني منه الجميع أساتذة ، أولياء، تلاميذ وحتى مسؤولي القطاع ، لأهميته البالغة وللصعوبات التي لازالت مطروحة لحد الآن بين ثنايا حجرات التدريس ، مما يثقل كاهل تلاميذنا في الوصول لمستوى لغوي سليم والذي يعدّ من مقومات هويتهم وعزّهم.

والله وليّ التوفيق

المراجع

قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم برواية ورش
2. أحمد بن فارس زكرياء الرازي، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
3. أحمد حسان، دراسات في اللسانيات التطبيقية، 2009.
4. أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، 1976.
5. أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر 2001.
6. آكلي سورية، حركة تيسير تعلم النحو العربي في الجزائر، مذكرة ماجستير جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر 2012.
7. جنان التميمي، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 2013.
8. حدوارة عمر، رسالة تخرج بعنوان المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، بنغازي ليبيا، 2004.
9. حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005.
10. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار العرب للنشر والتوزيع، دمشق 2004.
11. رشيد البناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي الدار البيضاء، 1991.
12. سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر(د.ط)،(د.ت).
13. سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، 2002.
14. الشريف الجرجاني،معجم التعريفات، دار الفضيلة، مصر.

15. طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، الاردن 2005.
16. طارق بيرم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي، مذكرة ماجستير، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.
17. ظبية سعد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية اللبنانية،2002.
18. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب القاهرة، 1975.
19. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعارف الاسكندرية، 1995
20. عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي، دار المسيرة عمان ، 2005.
21. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللّغة العربية، المكتبة العصريّة، بيروت 2001.
22. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب؛ طرابلس لبنان 2014.
23. فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية 2003.
24. فوزي شربيني وعفت الطنطاوي، التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية، القاهرة 2011.
25. ابن فارس الصاحبي، في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1997.
26. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، 1994.
27. محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل(د.ط)(د.ت).
28. محمد الصالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المشكلية، وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو مصرية 1975.

29. محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر 2003.
30. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة الجزائر، 2012.
31. محمد هاشم الفالوقي، المناهج التعليمية مفهومها أسسها تنظيمها، جامعة الفتح المفتوحة، طرابلس، 1997.
32. محمود أحمد السيّد، الموجز في تدريس اللّغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت1980.
33. محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، كتاب المعلم والموجه في طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة 1983.
34. نادية تيجال وعبد الله القالي، وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية موجه لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ،مجلة جذور – السعودية 2007.
35. ناصر لوحيشي، الدرس النحوي ومشكلاته ومقترحات تيسيره.
36. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت 1985.
37. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010.

الملاحق

الملحق رقم 01/01

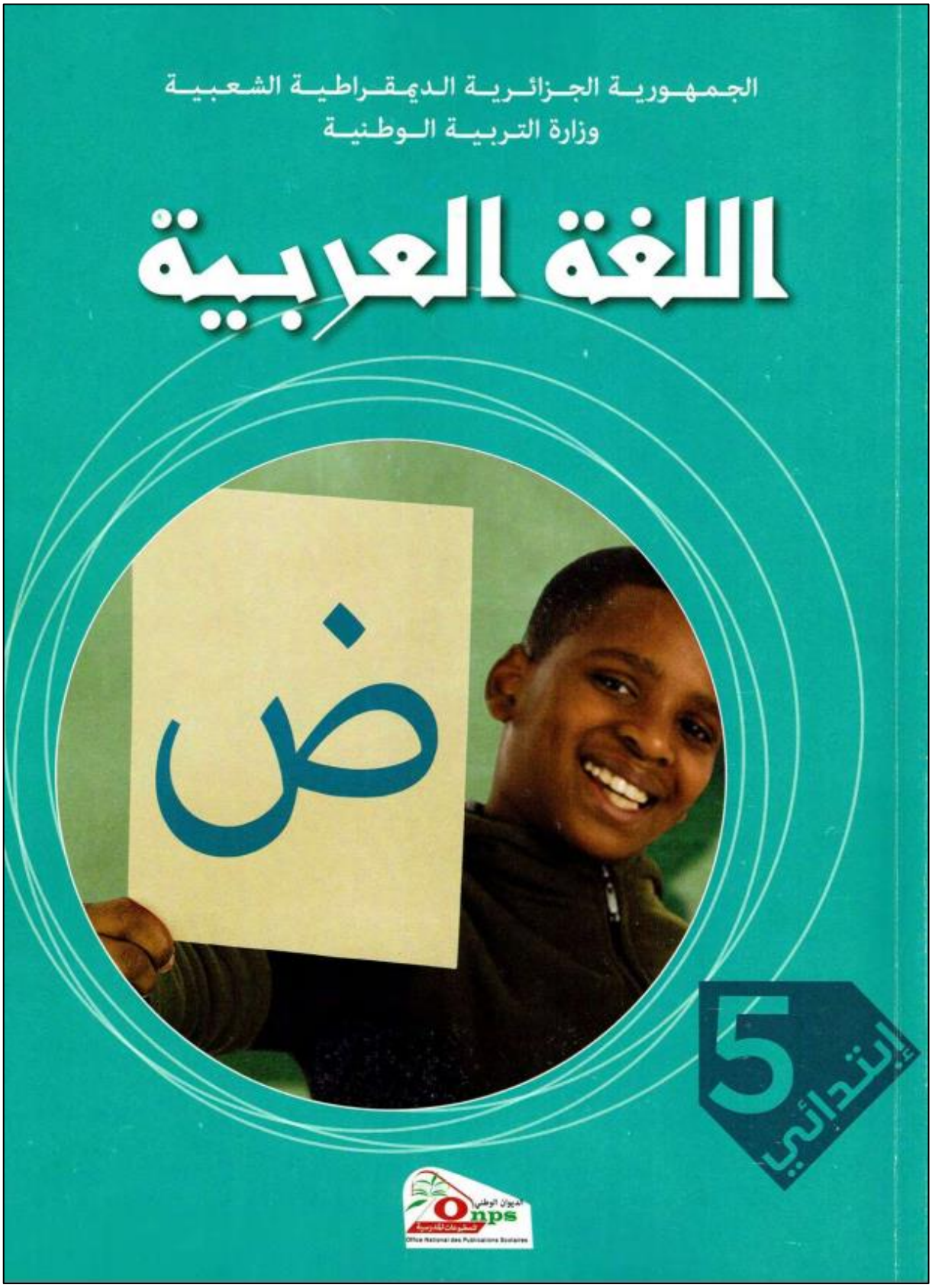

الملحق رقم 01/02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5

اللّغة العربيّة

السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب	مفتشة التّعليم الإبتدائي
حلفاية داود وفاء	أستاذة التّعليم الإبتدائي
بن عاشور عفاف	أستاذة التّعليم الإبتدائي
بوسلامة عائشة	معلمة التّعليم الإبتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2019 - 2020

الملحق 01/03

الفريق التقني

التصميم والتركيب : فوزيـة مليـك

الرّسومات : زهيّة يونسي - شمول

معالجة الصّور : زهير يحياوي

التنسيق : زهرة بودالي

شريف عزواوي

الطبعة الأولى

2020 - 2019

MS : 501 / 2019

ISBN : 978 - 9947 - 77 - 121 - 1 ردمك :

الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 32 / 2019

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الملحق 01/02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيان موجهة لتلاميذ

السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة البختي محمد - بن سرور –

في إطار إنجاز بحث علمي يندرج ضمن التحضير لنيل شهادة ماستر 2 في اللغة والأدب العربي

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل عناية ولكم منا جزيل الشكر مسبقا

نقطة اختبار اللغة العربية للفصل الثاني:

التمرين 01

المنّد/ " أكلَ الطّفلُ طعامًا صحّيًّا، لأنّ التغذيةَ المتوازنةَ أساسُ الصّحّةِ، فالجسمُ السّليمُ قويُّ المناعةِ، يعيشُ صاحبهُ سعيدًا دومًا."

- إملأ الجدول :

جملة فعلية	جملة اسمية

التمرين 02

المنّد/ "بحثَ الميكانيكيُّ عنْ الخللِ مستعينًا بالمُعلّمِ الآليِ، وبعدَ جهدٍ تمكنَ من اكتشافِ قطعةٍ صغيرةٍ مكسورة."

1. أعرب ما تحته خط في النص
2. حوّل الفقرة إلى المثنى ثم إلى الجمع.

التمرين 03

المنّد/ " التلميذُ المتفوّقُ مجدٌّ في دراسته، فهو يذاكرُ الدّروس بإتقان ويسمعُ نصائحَ المُعلّمين والمعلّمات ويُعامِل زملاءه معاملةً حسنةً، وهذه الأعمال دليل على التّفوّقِ والتميّز"

استخرج من الفقرة ما يلي:

جمع مؤنث سالم	اسم مجرور	جمع مذكر سالم	صفة	مفعول به	فعل مضارع	مضاف إليه

التمرين 04 : أعرب ما تحته خط

1. إنّ أباكَ رجُلٌ صَالِحٌ
2. مَدحَ المعلّمُ جائزتَين للتّلميذِ
3. يَستَعِدُّ الحجاجُ لأداءِ مناسك الحجّ لِتُعظموا شعائر الله
4. يدعو المسلمُ ربّهُ خوفًا وتضرّعًا
5. ظلّ المسافرونَ واقفِينَ حتّى وصلَ القِطارُ .

الملحق 02/02

التمرين 05: أكمل الجدول الآتي مع الشّكل:

الفعل	الماضي المبني للمجهول	المضارع المبني للمجهول
رسم	. . . . .	. . . . .
. . . . .	.	يقرأ
. . . . .	. . . . .	. . . . .
.	.	.
. . . . .	فتح أكل	. . . . .
.		.

التمرين 06: رتبْ الكلمات في جمل مفيدة

1. ساطعةً – إنَّ – الشّمس
2. على – أنجزَ – وجهٍ – المهندسُ – العملَ – أكملِ .
3. المسترسلة – التلميذُ - القراءةِ – أصبحَ – على - قادرًا
4. مباريات – القدم – شاهدتُ – كرةَ

التمرين 07: قم بشكل الجمل الآتية

1. قرأ الأب على ابنه قصة مشوقة.
2. لن تنجح إلّا بالمراجعة.
3. أمسى المتسابقون الفائزون متعبين.
4. السماء ممطرة .
5. قُرأ النص.
6. رسم الفنان رسما بديعا.
7. فهم التلاميذ غير أحمد.

التمرين 08:

السّند/ " منحَ المعلّمُ . . . . . للتلميذِ . . . . . ، حيثُ أصبحَ . . . . . المكرَّمُ . . . . . لغيره من . . . . . لِتحقّقِ . . . . . ما تحصل عليه من . . . . . ، إن . . . . . سرَّ النجاح ."

- أكمل السند بما يناسبه مع الشكل.

التمرين 09 : صحّح الخطأ إن وجد

1. الأكلُ لذيذًا
2. اللاعبين متعبانِ
3. أمسى الجوُّ ممطرًا
4. بدا التّلميذُ مِنَ الإجابةِ
5. اشترَى أبي قصةً وكِتابٌ
6. قرأ أباك على أخاك قصة مشوقة

الملحق 01/03

الملحق 02/03

المثنى:
يعتبر الميكانيكي من العمال مستعجلة بالعمل الآلي، وبعد جهد تمكنا من إنشاء قاطرة صغيرة مكسورة.

الجمع
يعتبر الميكانيكيون من العمال مستعجلة بالعمل الآلي، وبعد جهد تمكنوا من إنشاء قاطرة صغيرة مكسورة.

التمرين الثالث:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	يستعمل					
	لـ	أداة نصب				
	يتعلموا	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	الواو	ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.	نفسه	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
	يدرّبوا					

التمرين الخامس:

الأسماء المبنية للمجهول	الفعل	
يُرسَم	رَسَمَ	
يُقرَأ	قَرَأَ	
يُفتَح	فَتَحَ	
يُكتَب	كَتَبَ	

التمرين الرابع:

صفة مشبهة	جمع مؤنث سالم	اسم مجرور	جمع مذكر سالم	صفة	مفعول به	فعل مضارع	مضاف إليه
العلماء	النفوس	النفوس	المخترعون	النفوس	الثلج	يذيبون	

إعراب:

الكلمة	
أجاد	اسم منسوب ومبني على الفتح الظاهر على آخره.
صنايع	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.
جائزتين	

الملحق 01/04

الملحق 02/04

الملحق 01/05

التمرين 1 رتّب

1 إنّ الشمس ساطعة.

2 أنجز المهندس العمل على كمل وجه

3 أصبح تلميذ قادرًا القراءة

4 شاهدت مباريات الكرة القدم

التمرين 2

1 قرأ الأب على ابنه قصة مشوقة

2 لن نتبع إلا بالمراجعة

3 أمس

5/10

الإثنين 29 أفريل 2024

الموافق لـ 20 شوال 1445

التمرين 1 إملأ الجدول

جملة فعلية	جملة اسمية
أكل الطفل طعامًا صحيا	لأن الغذاء الغربية
يعيش صاحبه سعيدًا دومًا	فالجسم السليم قوي

10/10

التمرين 2 أعرب ما تحته خط في النص

الكلمة	إعرابها
الميكانيكي	فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم ظاهر
بالمعلم	حرف جر / اسم مجرور

10/10

الملحق 02/05

التمرين 1 : أكمل الجدول

الفعل الماضي المبني للمجهول	المضارع المبني للمجهول
كُتِبَ	يُكْتَبُ
سُئِلَ	يُسْأَلُ
وُلِدَ	يُولَدُ

التمرين 2 : استخرج من الفقرة ما يلي

فعل مضارع	هو لـ	صفة	جمع مذكر سالم	اسم مجرور	جمع مؤنث سالم
يَعْمَلُ	هو	الجامعيّ	الجامعيّين	الجامعة	المعلومات

التمرين 3 : أعرب ما تحته خط

أبناءُ فعل مضارع

- صالحٌ

فهرس المحتويات

	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	
	مقدمة	أ – ب
	1. مدخل التعليمية	1
	1.1. مفهوم التعليمية	5
	1.2. خصائص التعليمية	6
	1.3. أركان العملية التعليمية	12
	1.4. مفهوم التعليم والتعلم	14
	2. الفصل الأوّل: النحو مفهومه وأهدافه	16
	1.2. مفهوم النحو	18
	2.2. أنواع النحو	20
	3.2. وظيفة النحو	21
	4.2. أهداف تدريس النحو	22
	5.2. تدريس قواعد اللغة في المرحلة الابتدائية	23
	6.2. مميزات وخصائص برنامج النحو في المرحلة الابتدائية	29
	7.2. طرائق تدريس النحو	31
	8.2. صعوبات النحو	32
	9.2. الصعوبات التي تواجه النحو التلميذ في اكتساب مادة النحو	34
	10.2. خطوات وطرائق للمعلم لتدريس القواعد النحوية	41
	11.2. خطوات مراحل سيرورة درس القواعد النحوية	43
	3. الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لتعليمية النحو في كتاب العربية للسنة الخامسة ابتدائي	
	1.3. دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة	

	2.3. إجراء امتحان لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مدرسة البختي	49
	محمد بن سرور	49
	3.3. الدراسة التحليلية التقويمية	57
	خاتمة الفصل	
	الخاتمة	
	المراجع	
	الملاحق	

الملخص:

تهدف من خلال هذا البحث الموسوم بتعليمية النحو لدى تلاميذ السنة الخامسة، إلى الوقوف على واقع تدريس حصّة القواعد النحوية في ظل النظام التعليمي الحالي، ومن خلال التطرق للجانبين النظري والتطبيقي توصلنا لمقترحات تتطلب تجنيد كل الفاعلين بداية بالأسرة فالمدرسة وصولا للمناهج، فزمن الحصة ومضمونها المعرفي وطرائق تدريسها وقطبا العملية التعليمية المعلّم والمتعلّم يمثلون قاطرة ضبط المسار الصحيح للنحو داخل الحقل التربوي.

الكلمات المفتاحية : القواعد النحوية ، طرائق التدريس ،السنة الخامسة ابتدائي، الكتاب المدرسي ، التعليمية.

Résumé:

À travers cette recherche, intitulée: L'enseignement de la grammaire chez les élèves de 5ème ap, en abordant à la fois les parties théoriques et pratiques, nous sommes parvenus à des propositions qui nécessitent le recrutement de tous les acteurs, depuis la famille et l'école jusqu'aux programmes scolaires. Le temps de la classe, son contenu cognitif, ses méthodes d'enseignement et les deux pôles du processus éducatif, l'enseignant et l'apprenant, représentent la locomotive pour tracer le bon chemin vers la grammaire dans le domaine éducatif.

Les mots clés:

Règles de grammaire, méthodes pédagogiques, cinquième année primaire, manuel scolaire, la pédagogie

Abstract:

Through this research, entitled: Teaching grammar to 5th grade students, addressing both the theoretical and practical parts, we have come to proposals that require the recruitment of all actors, from the family and the school to the school programs. Class time, its cognitive content, its teaching methods and the two poles of the educational process, the teacher and the learner, represent the

locomotive to trace the right path towards grammar in the educational field.

Keywords:

Grammar rules, teaching methods, fifth year of primary school, school textbook, pedagogy

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

انا الممضي أسفله السيد(ة) : السايبي لخضر بن فرحات الصفة: ....طالب.....

الحامل لبطاقة التعريف رقم: 208826843 الصادرة عن : ..دائرة بن سرور.

بتاريخ: 2023/02/05...

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث

(مذكرة ماستر) عنوانه:

.....تعليمية النحو لدى تلاميذ السنة الخامسة مدرسة اليخني محمد بن سرور - أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ: ..أحمد لعويجي

أصـرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية

في إنجاز البحث المسجل أعلاه ، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ: ..01 جويلية 2024.... التوقيع :.....

مصادقة البلدية

نظرا لثبوت التوقيع المعني
بتاريخ 01 جويلية 2024

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبناء عليه منحه
إمضاء رئيس مصلحة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

انا الممضي أسفله السيد(ة) : بسيتي بن ثامر الصفة: طالب

الحامل لبطاقة التعريف رقم: 411896258 الصادرة عن : بلدية بلغوم العيد

بتاريخ: 2024/06/06

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث

(مذكرة ماستر) عنوانه:

تعليمية النحو لدى تلاميذ السنة الخامسة - مدرسة البحري محمد - أ - نموذجا - سم

تحت إشراف الأستاذ: أحمد العويجي

أصـرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية

في إنجاز البحث المسجل أعلاه ، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

نظرا لثبوت التوقيع
01 جويلية 2024

التاريخ: 2024.07.01 التوقيع :

مصادقة البلدية
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
إمضاء : نايلي محمد